ليبيا تشتعل

اشتباكات مسلحة.. وفوضى أمنية.. وهروب السجناء.. ومصر تحذر

كتبت - تهانى شعبان وأمانى زكى ورقية عبدالشافى:

تصاعدت حدة الاشتباكات المسلحة فى العاصمة الليبية طرابلس لليلة الثانية على التوالى، بعدما اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات تابعة لحكومة الوحدة الوطنية وعناصر من جهاز الردع لمكافحة الجريمة والإرهاب، ما أثار تحذيرات محلية ودولية من انزلاق خطير يهدد حياة المدنيين ويهدد السلم الاجتماعى. وطالبت عدة سفارات دولية رعاياها بتجنب السفر لليبيا على رأسها بريطانيا وفرنسا وتونس.

استمرت أصوات الانفجارات وإطلاق النار حتى ساعات الفجر، بينما انتشرت قوات الردع بكثافة فى مناطق حيوية من العاصمة، أبرزها سوق الجمعة ومحيط مطار معيتيقة. واضطرت السلطات إلى تحويل الرحلات الجوية من مطار معيتيقة إلى مطار مصراتة، بعد أن أظهرت بيانات التتبع توقف الحركة الجوية فى طرابلس.

ورفعت جمعية الهلال الأحمر الليبى فرع طرابلس حالة التأهب القصوى، ودعت المواطنين إلى توخى الحذر والامتثال للتعليمات الرسمية حفاظًا على حياتهم. وتسبب القتال العنيف قرب سجن «الجديدة» فى حالة من الفوضى، أكد خلالها جهاز الشرطة القضائية فرار عدد من السجناء، معظمهم من المحكومين بأحكام مشددة.

وأعربت لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس النواب عن بالغ قلقها إزاء تصاعد الاشتباكات المسلحة فى العاصمة، محذرة من التداعيات الخطيرة على أمن وسلامة المدنيين واستقرار مؤسسات الدولة، وقال رئيس اللجنة طلال عبدالله ميهوب، فى بيان رسمى، إن «ما تشهده العاصمة من مواجهات عنيفة تطال معظم أحيائها وتروع الآمنين وتلحق أضرارًا جسيمة بالممتلكات العامة والخاصة، لا يخدم أية مصلحة وطنية، بل يزيد من معاناة المدنيين ويعمق الفوضى ويفاقم الدمار».

كما طالبت بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا بوقف فورى وغير مشروط لإطلاق النار، مؤكدة أن استمرار القتال فى الأحياء المكتظة يعرّض حياة المدنيين للخطر ويهدد الاستقرار العام. وأبدت البعثة استعدادها للتوسط من أجل تهدئة الوضع واستئناف الحوار الوطنى.

وشدد رئيس المجلس الرئاسى محمد المنفى على أن المجلس الرئاسى منفتح على جميع الأطراف لتحقيق وفاق وطنى شامل، فيما عبر أعضاء الوفد عن دعمهم لوحدة التراب الليبى ورفضهم لأى انقسام.

وكانت وزارة الدفاع فى حكومة الوحدة الوطنية قد أعلنت بدء تنفيذ وقف إطلاق النار فى كافة محاور التوتر داخل طرابلس، مشددة على أن القرار يأتى لحماية المدنيين والحفاظ على مؤسسات الدولة ومنع التصعيد. ودعت الوزارة جميع الأطراف إلى الالتزام بالتهدئة والامتناع عن أى تحركات أو تصريحات قد تؤدى إلى إعادة التوتر.

ونشرت القوات النظامية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية وحدات محايدة فى عدد من نقاط التماس لضمان تثبيت الهدوء ومنع الاحتكاك، وأكدت الوزارة أن تعاملها مع الأحداث يستند إلى الواجب الوطنى، ولن تسمح بفرض واقع جديد بقوة السلاح أو خارج الأطر الرسمية.

وتواصلت المواجهات بين قوات اللواء ٤٤٤ قتال بقيادة محمود حمزة وقوات جهاز الردع بقيادة عبدالرؤوف كارة على امتداد مناطق واسعة من العاصمة، من منطقة السبعة شرقًا حتى السياحية غربًا، ومن عين زارة جنوبًا. ولم تصدر أى بيانات رسمية توضح حجم الخسائر البشرية أو المادية حتى الآن.

انفجر الوضع الأمنى عقب اغتيال عبدالغنى الككلى المعروف بـ«غنيوة»، الرئيس السابق لجهاز دعم الاستقرار، واقتحام مقاره من قبل اللواء ٤٤٤ والكتيبة ١١١ بقيادة وكيل وزارة الدفاع عبدالسلام الزوبى. وساد هدوء مؤقت صباح أمس الأول قبل أن يتجدد القتال بعد قرار رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة بحل جهاز الردع، وهو ما رفضه الجهاز واعتبره غير قانونى، مشيرًا إلى أن الجهة المخولة بذلك هى المجلس الرئاسى، كما وصف القرار بأنه انتقائى يستهدف تشكيلات معينة دون غيرها.

يترقب سكان طرابلس تنفيذًا فعليًا لوقف إطلاق النار المعلن، وسط شكوك فى قدرة السلطات على تثبيت الهدوء على الأرض، خاصة فى ظل سوابق مماثلة سرعان ما انهارت فيها التفاهمات الأمنية أمام تصدعات السلاح والانقسام السياسى.

وأعلنت وزارة الخارجية أن مصر تتابع ببالغ القلق التطورات الجارية فى دولة ليبيا والاشتباكات العسكرية القائمة فى العاصمة طرابلس، وما قد تؤدى إليه من تصعيد مفتوح وتهدد مقدرات وأرواح الشعب الليبى الشقيق.

وطالبت مصر فى بيان صادر عن الوزارة، جميع المواطنين المصريين المتواجدين فى ليبيا، بتوخى أقصى درجات الحيطة والحذر والتزام منازلهم لحين تبين الأوضاع وعودة الهدوء والاستقرار، والتواصل مع السفارة المصرية فى طرابلس.

وطالبت مصر كافة الأطراف الليبية بإعلاء المصالح الوطنية وإنهاء حالة التصعيد القائمة، والاحتكام لصوت العقل حفاظًا على مقدرات الدولة الليبية.

من ناحية أخرى، ألغت شركة مصر للطيران رحلتها رقم ٨٣١ المتجهة أمس إلى معيتيقة بليبيا.

وأكد على السيد، ممثل الجالية المصرية فى ليبيا وممثل الاتحاد العام للمصريين فى الخارج، أن الأوضاع الأمنية داخل العاصمة الليبية طرابلس تشهد تصعيدًا خطيرًا، فى ظل اندلاع اشتباكات عنيفة بعدد من المناطق، ما يشكل تهديدًا مباشرًا على سلامة المواطنين، خاصة أبناء الجالية المصرية المقيمين هناك.

وأوضح «السيد» فى تصريح خاص لـ«الوفد»، أن قذيفة سقطت أمس فى منطقة جنزور، ما أسفر عن وفاة أحد العمال المصريين، فى أول حادث من نوعه منذ اندلاع الاشتباكات الأخيرة.

الأحد.. الوفد يقدم رؤية كاملة لـ«الإيجارات القديمة»

د. عبدالسند يمامة: وضعنا ضوابط أهمها سيادة القانون وتشكيل لجنة للدراسة.. احترام طبيعة عقود الإيجار وعدم تغييرها

04-05

77 عامًا من النكبة إلى الإبادة

02

خرافات «الشيخ المخاوى».. «الوفد» تقتحم العالم السرى لمافيا التنقيب عن الآثار

06

البطون الخاوية سماسرة الموت يشعلون الأسعار فى غزة

08

صرخة وأنين

للسيد الرئيس/ **عبدالفتاح السيسى**

رئيس الجمهورية

والسيد / **رئيس الوزراء**

والقائد العام للقوات المسلحة والرقابة الادارية ووزير العدل

وزيرة التخطيط والجهاز المركزى للمحاسبات و الكسب الغير مشروع

ضد الفاسدين بجهاز القرى السياحية و مسؤول كبير بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

اتقدم اليكم باستغاثة لتعرضى انا و اسرتى للظلم والاضطهاد من قبل موظفين فى جهاز القرى السياحية و مسؤول كبير فى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة حيث اننى من ذوى الهمم و والدتى امرأة مسنة وتمتلك محل رقم ٥ ج ٥ م ١٥ مارينا الذى تعرض للخسارة

و الانهيار بالرغم من استغاثتى المتعددة لوزير الاسكان مشكورا الذى قام بتكليف إدارة الحوكمة و التفتيش المالى والإدارى بإعداد تقارير ٢٠٢٢ و ٢٠٢٤الذى تم ضربها ضرب الحائط أمام نفوذ صاحب المحل المخالف المجاور و الموظفين معه سواء فى الجهاز او المسؤول الكبير فى الهيئة الذين قاموا بتغيير الرأى القانونى الصادر من الادارة القانونية فى ٢٠/٣/٢٠٢٤ طبقا لتحقيقات النيابة الادارية العلمين ٧٤٠ لسنة ٢٠٢٢ و هو ان نشاط الدراجات لم يمنح أو يعدل او يضاف او يدفع مقابله فى لجنة ٢٠٠٥و بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٢٢ قامت الإدارة القانونية بالجهاز بالعدول عن رأيها الوارد فى ٢٠٢٤/٤/٢٠ و قامت بإصدار رأى متناقض لتحقيقات النيابة الادارية و أيضا للتقارير إدارة الحوكمة التفتيش المالى و الإدارى بإصدار رخصة للمحل المذكور بناء على لجنة ٢٠٠٥/٨/٢٨ منها نشاط الدراجات و تحصيل ما لم يتم تحصيله بناء على ان المدعيان قد اكتسبوا مركز قانونيا ذاتيا بالمخالفات و ذلك دون التطرق الى مدى صحة منح هذه الانشطة و تم تأييد الرأى القانونى عن طريق المستشار القانونى للهيئة و لكن التساؤلات الان لماذا تم العدول عن الرأى القانونى الأول و لماذا يوجد تناقض تماما بين الرأى الأول و الثانى و لماذا لم يتم ذكر جميع التحقيقات النيابة الادارية و المخالفات المثبتة و منها صفحة ١٢،١٣ التى أثبتت المخالفات بما لا يدع مجال للشك فكيف يتم اكتساب الوضع القانونى للجنة ٢٠٠٥/٨/٢٨ اللتى قامت بناء على تمرير المخالفة و ايضا لم يتم الدفع مقابل الدراجات و هذه المخالفات أقرها الرأى القانونى الأول لنفس ذات الادارة القانونية فى ٢٠٢٤/٣/٢٠ ولان ما بنى على باطل فهو باطل ولا يصححه طول المدة فهو والعدم سواء كما أن لجنة ٢٠٠٥/٨/٢٨ فقدت ركن من اركان اللجنة لمنح نشاط الدراجات و ذلك عن طريق عدم الدفع مقابله و هذا هو ركن من اركان اى لجنة عقارية الدفع مقابل النشاط خلال فترة زمنية محددة مقدمة فى الطلب مسبقا و ليس بعد عشرون عاما اللائحة العقارية المادة ١٥ و اقرت اللجنة ٢٠٠٥ ان نشاط الدراجات ليس على الشارع الرئيسى و من الداخل اى من المنطق انه بيع دراجات و لكن تم تفسيرها انها إيجار لتدمير محلى و اخيرا تم مكافأة المخالف باكتساب الوضع القانونى بالمخالفة و تحصيل نشاط الدراجات مبلغ بأثر رجعى و ليس بسعر اليوم مما ادى الى اهدار مال عام وضرب الحائط تحقيقات النيابة الادارية و تقارير التفتيش المالى والإدارى

فأرجو التحقيق من لجنة محايدة من وزارة التخطيط ووزارة العدل خارج وزارة الاسكان لمنع نفوذ المسؤول الكبيرفى هذه المخالفة و الغاء القرار بمنحه نشاط باكتساب الوضع القانونى بالمخالفة و كيفية مكافأة المخالف بالمخالفةو كيفية دفع مبلغ بأثر رجعى و ليس سعر اليوم و اهدار مال عام و أيضا بسبب عدم صلاحية الموقع بدليل رفض نشاط الدراجات له فى لجنة ٢٠١/٧/١٦ علما ان المحل المذكور يجاورنى بأربعة أمتار فقط و لا يوجد مكان لفرش و ممارسة النشاط الا فى مكانى فهذا يدعو الى النزاع وتدمير الاستثماراتى القائمة بالفعل و ان هذا النشاط مصدر رزقي

و نحن نعلم أن سيادتكم نصير المرأة وذوى الهمم

مقدمه لسيادتكم احمد محمد عبد العزيز ٠١٢٢١٠١٥٨٥١

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

خمسة جنيهات

٨ صفحات

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الوفد

الأسبوعي

alwafd

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة

تصدر عن حزب الوفد المصرى

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. عبدالسند يمامة

رئيس التحرير
عاطف خليل

الخميس ١٥ مايو ٢٠٢٥م - ١٧ ذى القعدة ١٤٤٦هـ - ٧ بشنس ١٧٤١ق
العدد ٢١٥٦ - السنة الواحدة والأربعون

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

مستشار التحرير
سامى أبوالعز

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
كاظم فاضل
مصطفى عبيد
محمود على الدين
سامى الطراوى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشـرف عـزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا - الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون : ٣٣٣٨٣١١١ - ٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس : ٣٣٣٥٩١٣٥ - ٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت:
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء:
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨ - ٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

77 عاماً من النكبة إلى الإبادة

154 ألف شهيد فلسطينى بينهم 34٪ من غزة.. ومراكب جدعون تطارد حق العودة

كتبت - سحر رمضان:

«كيف احتملنا وعشنا وانزلقت شربة الماء من الحلق دون أن نشرق بها ونختنق؟ وما جدوى استحضار ما تحملناه وإعادته بالكلام؟ عند موت من نحب نكفنه. نلفه برحمة ونحفر فى الأرض عميقا.. المخيم يجب أن يبقى مخيماً مؤقتاً تأكيداً على أننا لاجئون. حفاظاً على حقنا فى العودة معنا ربنا لأننا أصحاب حق أحياناً نحتفظ بأشياء ربما يصعب أن نختزل قيمتها فى معنى واحد».

بهذا المقطع من راوية «الطنطورية» تنقل لنا الراوئية الراحلة الدكتورة رضوى عاشور المشهد الفلسطينى منذ احتلال الأراضى العربية وما سبقها من معاهدات وهبت لعصابات الصهيونية أرضا وشردت شعبا هجرت معظمه فى بلاد الشتات.

وها هى حكومة الاحتلال الصهيونى تعيد انتاج محارق ومجازر النكبة الأولى فى ظل دعم امريكى غربى وتخاذل دولى وسقوط مدو للامم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمات الإغاثة الانسانية.

وتعرف النكبة تاريخيًا بالأحداث التى تلت قرار التقسيم فى نوفمبر ١٩٤٧، واندلاع الحرب والتطهير العرقى لنحو ٧٥٠ ألف فلسطينى من خلال تدمير مئات القرى والمدن، وانتهاءً بتوقيع اتفاقيات الهدنة فى يناير ١٩٤٩ وكان لأحداث النّكبة تأثير هائل على المجتمع الفلسطينى.

وأدى التهجير الجماعى خلالها إلى تمزق النسيج الاجتماعيّ والثقافى والاقتصادى الفلسطينيّ بشكل كلّى تقريبًا فى الواقع، ولم تكن النكبة سوى ذروة بدأت مع القرن العشرين، التى يمكن تأريخها منذ وعد بلفور فى عام ١٩١٧، أو فى الهجرات اليهودية من أوروبا إلى فلسطين فى نهايات القرن التاسع عشر. ومع هذا، تعتبر النكبة حدثًا مفصليًا ومؤسِّسًا فى التاريخ والوعى الفلسطينى.

لقد أنكرت الحركة الصّهيونية وجود الفلسطينيين أصلاً، لكن تبلور هذا الإدراك بشكل واضح فى حرب عام ١٩٦٧ المعروفة بالنكسة مع اكتمال احتلال باقى أرض فلسطين ولم يعد الفلسطينى يملك إلا قصّته وقضيته.

وتزامناً مع ذروة حرب الابادة المتصاعدة فى القطاع صادق «الكابينت» الإسرائيلى على إطلاق اسم جديد لعمليته العسكرية المرتقبة «مركبات جدعون» وهو اسم من التراث التوراتى للحروب ضد العرب، ويستدعى بوضوح مضامين دينية وتاريخية ذات طابع استعماريّ.

الاسم ليس عابرًا فجدعون بحسب الرواية التوراتية فى سفر القضاة، هو قائد اختاره الرب لهزيمة المديانيين — أهل مدين فى تبوك السعودية — رغم قلة عدد جيشه وذلك بفضل خطة ذكية وفى الذهنية العسكرية الصهيونية، ويُمثّل جدعون نموذجًا للنصر على العرب رغم الضعف، والقتال المشروع دينيًا مهما كانت المعطيات الميدانية عبر «الشرعية الإلهية» لا عبر التفوق العددى.

أما «المركبات» فهى رمز القوة والسرعة والانقضاض، سواء كانت عربات قتال قديمة تجرها الخيول، أو دبابات ومدرعات متطورة فى ميدان المعركة الحديث.. وبدمج هذين الرمزين، يقدم كيان الاحتلال عمليته الجديدة فى غزة كحرب مقدسة ضد العرب، غلافها حديث لكن جوهرها توراتى تقليدى.

إنها ليست المرة الأولى التى يلجأ فيها الاحتلال إلى اسم «جدعون» فى عمليتها العسكرية ضد العرب.. ففى نكبة عام ١٩٤٨، أطلق الاحتلال على واحدة من عملياته لاحتلال مدينة بيسان وطرد سكانها الفلسطينيين اسم «عملية جدعون».

ويعود الاسم نفسه اليوم مع مركباته، ليحمل دلالة استعمارية واضحة بطرد جديد، وتهجير جديد، وتاريخ يعاد تدويره بالدم والنار.

إن تسمية العملية ليست مسألة دعائية أو لغوية، بل إعلان ضمنى أن الصراع بات دينيًا فى المنظور الصهيونى.. «نحن أبناء الرب، نقاتل أعداء الرب» وهى نغمة يتكرّر عزفها فى الخطاب الصهيونى الرسمى وشبه الرسمى يراق الدم الفلسطينى بأسلحة الغرب كقربان بين نار الأسطورة وصمت الخذلان بشرعية «العهد القديم» الدينية فى ادبيات حكومة الاحتلال الصهيونية.

ما يجرى فى غزة إحياء لأساطير توراتية يراد لها أن تُطبق بالنار على أرض فلسطين. ولذلك فإن مركبات جدعون ليست فقط تسمية عسكرية، بل ترميز لمرحلة جديدة من الصراع العربى–الإسرائيلى، تتقاطع فيها الحرب الدينية مع الاحتلال.

وأصدر الجهاز المركزى للإحصاء الفلسطينى تقريراً شاملاً بمناسبة ذكرى النكبة موثقاً بالأرقام والبيانات ما مرّ به الشعب الفلسطينى منذ عام ١٩٤٨ وحتى منتصف العام الجارى.

وأوضح التقرير أن النكبة لم تكن حدثاً تاريخياً عابراً، بل عملية مستمرة من التهجير القسرى والتطهير العرقى فى ظل سياسات الاحتلال الصهيونى المتواصلة، والتى تمثّلت مؤخراً فى حرب الإبادة غير المسبوقة التى يشنها الاحتلال على قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

ويعيش نحو ٧,٤ مليون فلسطينى فى فلسطين التاريخية، فى مقابل عدد مساوٍ تقريبًا من المستوطنيين. ويبلغ عدد اهالى الضفة المحتلة ٣,٤ مليون نسمة، تقريباً فيما يقدّر عدد أهالى القطاع بـ٢,١ مليون، بانخفاض نسبته ١٠٪ عن التقديرات السابقة، نتيجة العدوان.

وركزت النتائج على أن عدد الفلسطينيين تضاعف لنحو ١٠ مرات منذ النكبة ليبلغ منتصف عام ٢٠٢٥ نحو ١٥,٢ مليون فلسطينى فى العالم، أكثر من نصفهم خارج فلسطين التاريخية.

وأشار التقرير إلى استشهاد أكثر من ١٥٤ ألف فلسطينى منذ عام ١٩٤٨، من بينهم ما يزيد على ٥٢,٦٠٠ شهيد سقطوا منذ اندلاع انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠. وأشار إلى أن حرب الإبادة الإسرائيلية على القطاع التى بدأت فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، أسفرت عن استشهاد أكثر من ٦٤,٥٠٠ فلسطينى، أى ما يعادل ٣٤٪ من مجموع الشهداء الفلسطينيين منذ النكبة، بينهم أكثر من ١٨ ألف طفل، وأكثر من ١٢ ألف إمرأة، كما استشهدت أكثر من ٢١١ أسرة أُبيدت بالكامل، وأصيب أكثر من ١٢٥ ألف فلسطينى خلال الفترة نفسها.

وأكد نزوح نحو مليون فلسطينى قسراً من أماكن سكنهم داخل القطاع؛ بالاضافة إلى أكثر من ٧٠٪ من الوحدات السكنية أصبحت غير صالحة نتيجة الدمار الهائل. مع الاخذ فى الاعتبار مخطط التهجير الصهيوأمريكى التى تحاول حكومتا الاحتلال الصهيونى وداعمتها امريكا تنفيذه وطرد اهالى القطاع وتحويله لمنتجع سياحى والسيطرة على موارده الطبيعية خاصة مخزون الغاز بالبحر الابيض المتوسط.

سقوط أوسلو فى حظيرة «البقرات الحمراء»

لا يختلف الوضع فى الضفة المحتلة فقد أسقطت حكومة الاحتلال اتفاقية أوسلو التى تعترف بمناطق ذاتية الحكمة تديرها السلطة الفلسطينية وبذلك تكون تل ابيب دقت المسمار الاخير فى نعش الاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ وشرعت تل ابيب حتى عام ٢٠٢٤ فى بناء نحو ٥٥١ موقعاً، منها ١٥١ مستوطنة معترفاً بها، و١٤٤ بؤرة استيطانية عشوائية. فيما صادرت سلطات الاحتلال أكثر من ٤٦ ألف دونم من أراضى الضفة المحتلة، وهدمت أو أخطرت بهدم أكثر من ١١,٠٠٠ منشأة.

كما شرع الاحتلال فى بناء أكثر من ١٣ ألف وحدة استيطانية جديدة خلال العام نفسه، ما يعكس استمرار سياسة التهجير القسرى وإحلال المستوطنين مكان الاهالى الأصليين، فى مخالفة واضحة للقانون الدولى.

وعلى الرغم من أن سياسة وزارة الخارجية الأمريكية فى كل الإدارات السابقة تمثلت بمعارضة وصول سفرائها فى ابيب إلى مناطق الضفة المحتلة فإن السفير الحالى للولايات المتحدة «مايك هاكابى» وزوجته زارا مستوطنة «شيلو» الواقعة شمال شرق رام الله والتقى هناك رئيس مجلس المستوطنات يسرائيل جانتس.

وبدأ هاكابى جولته من زيارة المزرعة التى تتواجد فيها ٥ بقرات حمراوات، تعتقد جماعات الهيكل المتطرفة أن وجودها يعتبر إشارة إلهية إلى قرب بناء «المعبد الثالث» مكان المسجد الأقصى وظهور المسيح المنتظر.

وأجرى هاكابى جولة تاريخية واجتماعا رسميا فى منطقة «يهودا والسامرة»، وهى الأولى من نوعها لسفير أمريكى على الإطلاق. وقال «لم أستخدم قط مصطلحا غير يهودا والسامرة «المسمى التوراتى للضفة المحتلة» وسيكون من الظلم التاريخى استخدام مصطلحات أخرى».

وتمثل زيارة السفير الأمريكى للبقرات الحمراء ذروة الجهود الأمريكية الدؤوبة لاحتضان جهود تغيير هوية المسجد الأقصى والقدس والضفة المحتلة بأسرها واتفاقها مع وزيرى المالية والأمن القومى الإسرائيليين بتسئيل سموتريتش وايتمار بن غفير على فكرة مركزية واحدة هى «الخلاص».

حكاية وطن

بقلم:
محمود غلاب

ليس بالشهادات وحدها!

ليس بالشهادة الجامعية وحدها نجد نوابًا أكفاء تحت القبة؟ مع قرب الانتخابات البرلمانية هناك مطالبات بعدم السماح بالترشح إلا للحاصلين على مؤهل عال، ورغم أن هذا الطلب الذى نادى به فئة قليلة من النواب وأفراد المجتمع مخالف للدستور الحالى الذى تطلب أن يكون المرشح للبرلمان حاصلًا على شهادة إتمام التعليم الأساسى، الأمر الذى يتطلب تعديلًا دستوريًا للأخذ بالشهادة الجامعية، إلا أن الواقع والممارسة تحت قبة البرلمان كشفت عن نواب لم يحصلوا على شهادة جامعية، ولكنهم كانوا فرسانًا فى الممارسة للأداء البرلمانى تحت القبة، وفى لجان البرلمان تتزين بها المضابط، ويرويها التاريخ، وتتحدث عنهم الدوائر، وتحترمها الحكومات، ويقدرها المنافسون والخصوم، وأشاد بها الإعلام، وحكت عنها الصحف، وارتقت بالممارسة بالبرلمانية، وضربت لها الحكومة تعظيم سلام.

التحول السريع فى كراسة أداء النواب الذين أثروا الأداء البرلمانى لن يحتاج إلى مجهود للبحث عن الفلاح الفصيح فكرى الجزار الذى صال وجال تحت القبة متحدثًا فى السياسة الداخلية والخارجية ومقدمًا لكل آليات الرقابة البرلمانية، ومفجر القضايا الخطيرة، عجلت إحداها بإنهاء مسيرته البرلمانية، عن طريق فخ نصب له أعداء الديمقراطية.

وعبدالرحيم الغول زعيم نواب الصعيد الذى كان يتحكم فى تجديد استمرار رئيس البرلمان وهيئة المكتب، وهذا سر يكشف لأول مرة لثقة مبارك فيه لأنه كان جنديًا فى مكتب مبارك قائد القوات الجوية واستمرت علاقته به حتى جاء مبارك نائبًا لرئيس الحزب الوطنى «السادات» وعمل الغول بالداخلية بعد خروجه من الجيش، وتعرف على مبارك وبدأ مسيرته بالبرلمان التى امتدت لعدة فصول تشريعية، وكان أداؤه تحت القبة يجبر المتابعين على الصمت، وعرف بأنه أبو محصول قصب السكر لتصديه لقضايا مزارعى هذا المحصول الاستراتيجى، كما كان حائط الصد الأول للحزب الحاكم والحكومة فى مواجهة المعارضة لأنه كان مفوهًا لا يجد صعوبة فى إطلاق الكلام كالرصاص.

كما كان النائب عبدالمنعم العليمى الذى قدم تعديلات على جميع مشروعات القوانين التى تمت مناقشته خلال فترة عضويته فى المجلس، وكان عضوًا مشهورًا فى اللجنة التشريعية ربما كان أشهر من أعضاء اللجنة مع أصحاب الأسماء الرنانة المخضصين فى القانون رغم أنه لا يحمل مؤهلًا عاليًا، ولم يتعرف أحد على مؤهله الدراسى إلا من خلال اللواء أحمد سعيد صوان أحد مساعدى وزير الداخلية فى ذلك الوقت والذى كان نائبًا عن الوزير فى مناقشة مشروع متعلق بالمرور فى اللجنة التشريعية، وعندما حاصره النائب العليمى بتعديلاته التى أجهضت مشروع الحكومة، حاول مساعد الوزير إحراجه قائلًا له أنت موظف فى الداخلية وتبين أنه يعمل فى إحدى إدارات المرور بالغربية المضابط يشير إلى تعديلات عديدة أسهم فيها العليمى غيرت مسار العديد من القوانين لاستفادة المواطنين منها.

أما البدرى فرغلى فكان أسطورة المتحدثين تحت القبة، وكانت الحكومة تخشى مواجهة رغم أنه كان عاملًا فى ميناء بورسعيد، وقدم استجوابات أحرجت الحكومة، ومنها استجواب عن الاقتصاد رد عليه الدكتور عاطف صدقى، ولأهمية وصدق الأرقام التى استند عليها فرغلى قال له رئيس الوزراء أشك أنك صاحب هذا الاستجواب الذى كاد أن يسقط الحكومة لولا أغلبية المجلس المنحازة لها! البدرى كان يحرج الوزراء، والوحيد الذى قال للوزير كمال الشاذلى، أنت وزير بدون حقيبة. وكانت طلبات الإحاطة والأسئلة التى يعلنها فى الجلسات تجعل الحكومة تعقد الاجتماعات المسبقة لكتابة ردود عليها قبل مواجهته لصد الهجوم الذى يجيده فرغلى.

وكذلك النائب أحمد طه الذى كان يتبنى القضايا الاجتماعية والإنسانية للمواطنين وكانت سببًا فى نجاحه عدة دورات دون أن يتكبد مليمًا واحدًا فى الدعاية الانتخابية، وغير هؤلاء نواب كثيرون لا يحملون مؤهلات عليا، ولكنهم درسوا فى جامعة الحياة، وتعاملوا مع الموقع النيابى بأنه خدمة للشعب وليس تجارة مع السلطة.

استعراض نواب بدون مؤهل لا يعنى أنه القاعدة، فالارتقاء بالمستوى التعليمى للمرشح قبل خوضه الانتخابات مهم ولكن لا يشترط أن يكون الجميع مؤهلات عليا، فهناك كوادر تجيد السياسة بالتعليم المتوسط الذى لا يتجاوز الإعدادية أو الثانوية العامة وما يعادلها لأن بعضهم تدرب فى مدرسة الحياة، أو فى المجالس المحلية التى تعتبر مركز تدريب نواب المستقبل والتى نأمل أن تعود قريبًا.

الحديث عن مؤهلات النواب يجعلنا نؤكد أن غالبية الدساتير والقوانين الانتخابية اتجهت إلى اعتبار شرط الكفاءة العلمية أحد القيود الواردة على مبدأ حرية الترشح بصفة عامة كالدستور الفرنسى والأمريكى، فيما رفضت أخرى أن يكون هناك تميز بين المرشحين لعضوية البرلمان بسبب الكفاءة العلمية كالدستور اليابانى، وبالرجوع إلى دستور مصر عام ٢٠١٤، نجد أن المادة ١٠٢ منه لم تشترط مستوى علميًا معينًا، فمن يترشح لعضوية مجلس النواب يشترط فقط أن يكون حاصلًا على شهادة التعليم الأساسى على الأقل. إذن الحديث عن المؤهل الجامعى للترشح للبرلمان يحتاج لتعديل دستورى.

تأملات

بقلم:
د. مصطفى عبدالرازق

غزة وجولة ترامب!

رغم الصخب الحاصل حول جولة الرئيس الأمريكى ترامب الخليجية، إلا أن الموضوع الرئيسى الذى يفرض نفسه على أجندة هذه الجولة ذلك السؤال الذى جعلته «بى بى سى» على رأس موضوعاتها ويدور حول مدى إسهام تلك الجولة فى وقف حرب غزة.

لا يمكن إنكار أن هناك تحركات أمريكية مستقلة عن الحكومة الإسرائيلية، أو أن هناك توترًا أمريكيًا إسرائيليًا على خلفية قضايا عدة خاصة بالمنطقة، يعكس نفسه فى العديد من التطورات التى تعبر فى النهاية عن طبيعة شخصية ترامب الحادة والتصادمية. ومن هذه التطورات مثلًا التوصل إلى ترتيبات مع الحوثيين بعيدًا عن إسرائيل، وكذلك الإفراج عن الجندى الإسرائيلى الأمريكى الأسير بمفاوضات مستقلة مع حماس.

لكن تصور أن الجولة يمكن أن تنتهى إلى وقف الحرب ربما يعد تفاؤلًا مبالغًا فيه. ومن المؤكد أنه سيكون من بين القضايا التى سيبحثها ترامب مع قادة الخليج خلال لقائه معهم الجمعة فى القمة المزمع عقدها. مسوغات الرأى الذى نذهب إليه عديدة على رأسها أن التوتر المشار إليه بين تل أبيب وواشنطن لحظى وتكتيكى وليس استراتيجيًا، هو اختلاف فى الوسائل وليس الغايات. من ناحية ثانية فإن التصور العام، وهو حقيقى إلى حد كبير، أن دول الخليج التى يزورها ترامب ليس لديها الإرادة الحقيقية للضغط على ترامب من أجل اتخاذ موقف عادل ونزيه تجاه ما يجرى فى غزة. صحيح أن لديها الأدوات التى يمكن أن تضغط من خلالها لتحقيق ذلك الأمر، ولكن حجم التشابك فى المصالح وتقاطع الرؤى بشأن مسار الوضع فى غزة ربما يؤدى فى النهاية إلى تصور قطاع رئيسى فى الخليج بأن القضية الفلسطينية خاصة فى أتش المتعلق بغزة أصبح عبئًا يجب التخلص منه.

لا يعنى ذلك أن غزة ستخرج خالية الوفاض من جولة ترامب إذا صح التعبير، ولكن الحصاد سيكون هزيلًا وربما يشكل قيدًا مستقبليًا على الأوضاع فيها لجهة تحقيق وضع هو أقرب إلى التصورات الأمريكية من كونه وضعًا لصالح القضية الفلسطينية ككل.

وإذا كان هذا هو التصور العام الذى نراه، فإن ما تكشف حتى الآن من مصادر مختلفة مقربة بشأن المطروح على طاولة المناقشات يعزز ذلك. فالمطروح وحسب تقرير «بى بى سى» الذى أشرنا إليه، لا يشمل أى شيء بخصوص إقامة دولة فلسطينية، رغم كل الأمانى بأن تعيد السعودية مثلًا إحياء فكرة تحالف فكرة حل الدولتين ومحاولة اكتساب تأييد ترامب لها، كما أن المطروح كذلك مبادرة لاعادة الاعمار خليجية أيضًا برعاية أمريكية تتحمل كلفتها دول الخليج رغم أن الذى دمر القطاع هو إسرائيل، والمقترح أن تمنح إدارة العملية لمؤسسات محلية تكنوقراطية أو بإشراف دولى. وقد تقترح هذه الدول نشر قوات حفظ سلام عربية أو مراقبين دوليين فى غزة بعد انتهاء الحرب لضمان الاستقرار.

بمنظور المدى القصير فإن البعض سيرى فى ذلك إنجازًا كبيرًا إذا أدى فى الأجل القريب إلى وقف للنار فى غزة، وربما تشجع الإدارة الأمريكية ذلك باعتبار أن الحرب على غزة طالت أكثر مما ينبغى وأن تحقيق أهدافها إسرائيليًا بات أمرًا متعذرًا سواء بتهجير الفلسطينيين أو احتلال غزة بالكامل. لكن بمنظور المدى الطويل، فإن ذلك إذا تحقق يمثل تنازلًا جديدًا على صعيد القضية الفلسطينية من المؤكد أنه سيؤدى إلى ضعف وضعها المستقبلى كثيرًا.

بمنطق ليس فى الإمكان أبدع مما كان، وبروح الاستفار الشعبى على المقاومة والتى تم تخليقها خاصة فى الأطار الإقليمى لجولة ترامب، فإن ذلك ربما يعتبره البعض انتصارًا فيما لن يراه آخرون سوى إضافة جديدة لخيباتنا المتواصلة!

Mostafarazek62@gmail.com

بقلم:
حمدى قوطة

«التحديات الإقليمية تتطلب اصطفافاً وطنيّا قويّا»

ستظل الوحدة الوطنية والتكاتف الشعبى هما السبيل الأمثل لضمان أمن واستقرار أى دولة، فالتلاحم والتكاتف بين جميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن انتماءاتهم المختلفة، حول قضايا الوطن المصيرية، واتفاق جميع أفراد المجتمع على الأهداف الوطنية الكبرى، وتضافر جهود المؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمع المدنى، والاصطفاف الشعبى خلف القيادة السياسية والقرارات الوطنية فى الظروف الصعبة هى الضمانة المثلى للاستقرار.

ولعل المتابع لما يجرى فى منطقتنا العربية يجد أن الأحداث تتصاعد سريعًا، وتزداد توترًا، لتجعل هذه التطورات السريعة مليئة بالتحديات، حيث تعانى بعض الشعوب العربية وعلى رأسها ليبيا والسودان واليمن وسوريا مجددًا، تحولات وتطورات متسارعة، من بينها انتشار الصراعات المسلحة، والأزمات السياسية والاقتصادية، والانقسامات الاجتماعية، ما يؤدى إلى تدهور الأوضاع الإنسانية وتدمير البنية التحتية، وتهديد الأمن والاستقرار ليس فقط داخل حدود هذه الدولة، وإنما يمتد ليشمل المنطقة بأكملها.

هذا التدهور الكبير يؤثر على أوضاع الشعوب، ويخلق أزمات إنسانية كبرى، وذلك إثر تدمير المستشفيات والمدارس والبنية التحتية، ما يؤثر على حياة المواطنين اليومية ويجعلهم عرضة للأمراض والمجاعة وحتى الموت، كما تسود حالات الفوضى وغياب الأمن وانتشار كافة أشكال الجرائم من خطف للنساء والأطفال وقتل الشباب جميعها أعمال عنف تشكل تهديدًا مباشرًا على حياة المدنيين.

ولا يزيد التدخل الخارجى الأمور إلا تعقيدًا وتفاقمًا وتزايدًا فى الصراع، ويتسبب فى تقسيم المجتمع، ما يعيق جهود المصالحة الوطنية وإعادة بناء الدولة وتدهور المستوى المعيشى للمواطنين، الأمر الذى يستدعى ضرورة وحتمية أن تتحلى كافة الشعوب العربية بالوعى والوطنية للحد من فرص استغلالها وتحويلها إلى ساحة صراع كبيرة، ومنبع للإرهاب والتطرف.

والحقيقة أنه لولا وعى المصريين الكبير، ووطنيتهم التى لا مثيل لها، ووقوفهم خلف مؤسساتهم الوطنية لما كان لمصر أن تبقى قوية كهذا، تحاصرها النيران من كل جانب، وتشتعل الحدود اشتعالًا شديدًا، إلا أن الاصطفاف الوطنى الشعبى الذى صنع نسيجًا مجتمعيًا قويًا ووفر لها القوة اللازمة لمواجهة التحديات والمخاطر والصراعات التى تحيط بها، وأسهم فى تحقيق الاستقرار السياسى والأمنى والاقتصادى للدولة المصرية، ومكنها من الحفاظ على هويتها الوطنية، وهو الدافع الذى زاد من تماسكها حتى الآن وسيظل بإذن الله، لتكمل طريقها فى تحقيق التنمية والاستقرار فى ظل قيادة وطنية رشيدة بزعامة الرئيس عبدالفتاح السيسى.

السعودية تتعهد بالدعم

أمريكا تبدأ إجراءات رفع العقوبات عن سوريا وتبحث التطبيع بين البلدين

> التقى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بالرئيس السورى أحمد الشرع أمس الأربعاء فى الرياض، وذلك بحضور ولى العهد السعودى محمد بن سلمان ومشاركة الرئيس التركى رجب طيب أردوغان هاتفيا.

بدأ اللقاء صباح أمس قبل بدء أعمال القمة الأمريكية الخليجية مباشرة والتى انعقدت برئاسة ولى العهد السعودى وحضور الرئيس الأمريكى دونالد ترامب.

جاء اللقاء استجابة لوساطة سعودية تركية حيث طلب ولى العهد السعودى من الرئيس الأمريكى عقد لقاء مع الشرع ودعم المرحلة الانتقالية فى سوريا ورفع العقوبات المفروضة عليها.

بحث الاجتماع الدعم الأمريكى الذى بدأ بالإعلان عن رفع العقوبات بالاضافة إلى استعراض ملامح المرحلة الانتقالية وضرورة الحفاظ على وحدة الأراضى السورية ومكافحة التنظيمات الإرهابية وعدم السماح بعودة تنظيم داعش.

وقالت مصادر مطلعة إن الرئيس الأمريكى يدرس حاليا تطبيع العلاقات مع سوريا.

وأكد الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودى أن سوريا قادرة على أن تقوم وحدها وهى تملك كل الإمكانات والموارد اللازمة لعبور المرحلة الحالية، وأضاف فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى ختام القمة الخليجية الأمريكية أمس بالرياض أن سوريا لن تكون وحدها وأن المملكة ستكون فى مقدمة الداعمين لها، ورداً على سؤال حول الدعوة لعقد مؤتمر لإعمار سوريا قال: هذا أمر وارد لكن ليست له الأولوية الآن.

وقال بن فرحان إن المملكة والأشقاء لن يتركوا سوريا وحدها وسيكون هناك دعم قوى من أجل النهوض وتجاوز المرحلة الصعبة.

وأشار بن فرحان إلى قيام المملكة بالتنسيق مع الولايات المتحدة للبدء فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لرفع العقوبات المفروضة على سوريا.

كان الرئيس الأمريكى دونالد ترامب قد أعلن عن رفع العقوبات المفروضة على سوريا، وقال فى الكلمة التى ألقاها فى منتدى الاستثمار السعودى الأمريكى الذى بدأ أعماله أمس بالرياض: إن قرار رفع العقوبات يأتى استجابة لطلب ولى العهد السعودى محمد بن سلمان.

رسالة الرياض

فتوح الشاذلى

«السيسى» يطلع على آليات اختيار وتأهيل الكوادر التعليمية

كتب - ناصر عبدالمجيد:

اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسى، أمس، مع محمد عبد اللطيف وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، والفريق أشرف سالم زاهر مدير الأكاديمية العسكرية المصرية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس اطلع خلال الاجتماع على الجهود المبذولة من جانب أجهزة الدولة المعنية لتطوير آليات اختيار وتأهيل الكوادر التعليمية، بهدف الوصول بالكوادر المنتقاة للتدريس إلى أعلى المستويات العلمية والفنية والشخصية، والاستعانة تحقيقاً لهذا الغرض بموارد الدولة، حيث شهد الاجتماع فى هذا الصدد استعراضاً لعدد من محاور التأهيل لمكونات العملية التعليمية، وعلى رأسها دعم وبناء قدرات ومهارات المعلمين.

وأشار السفير محمد الشناوى المتحدث الرسمى إلى أن الرئيس أكد على الأولوية التى توليها الدولة لتطوير المنظومة التعليمية، وخاصة العنصر البشرى، من خلال عمليات اختيار وتأهيل دقيقة تضمن أعلى درجات الموضوعية والكفاءة، ما ينعكس إيجابياً على جودة التعليم، كما أكد على ضرورة الاهتمام بالمعلم باعتباره حجر الأساس فى العملية التعليمية.

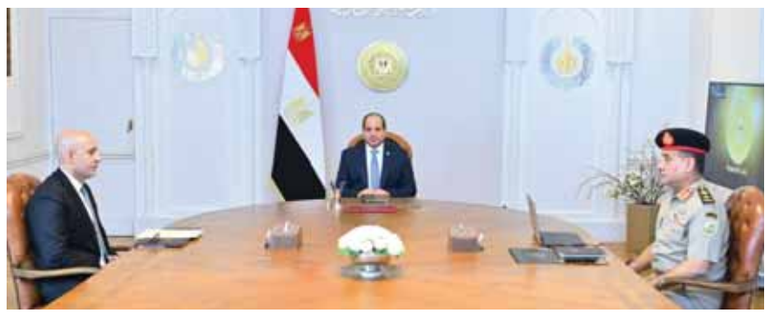

وزير الكهرباء: مراجعة خطة تأمين الشبكة استعداداً لفصل الصيف

كتبت - إلهام حداد:

تابع الدكتور محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، مستجدات تنفيذ مشروعات دعم وتطوير وتحديث الشبكة الكهربائية على كافة الجهود ومراجعة المخطط الزمنى لإضافة القدرات التوليدية من الطاقات المتجددة ومراجعة الانتهاء من مشروعات توفير التغذية اللازمة لمشروعات التنمية الزراعية واستصلاح الأراضى والوقوف على الواقع الفعلى للشبكة والاجراءات الخاصة بتأمين التغذية الكهربائية خلال فصل الصيف واستعدادات الشركات والانتهاء من تنفيذ برامج الصيانة والتفتيش والمراقبة ومراجعة المهمات فى نطاق عمل جميع الشركات التابعة.

استعرض «عصمت» مجريات تنفيذ مشروعات الطاقة المتجددة من الشمس والرياح والمخطط الزمنى والتوقيتات المحددة للانتهاء منها، والربط على الشبكة الموحدة فى ضوء خطة الاستعداد لفصل الصيف ومواجهة ارتفاع الأحمال وزيادة الطلب على الكهرباء، وكذلك مستجدات التنفيذ لتحسين جودة الخدمات والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة واستعداد منظومة الشكاوى وتلقى البلاغات والتواصل مع المواطنين، وكذلك تحسين وتطوير أداء الشركات التابعة فى ضوء خطة التشغيل الاقتصادى ومعايير الجودة والكفاءة فى استخدام الوقود وخفض الاستهلاك وتقليل الاعتماد عليه وزيادة مشاركة الطاقات المتجددة فى مزيج الطاقة وتنفيذ متطلبات تحقيق الاستمرارية للتيار الكهربائى، وتمت مناقشة كيفية تحقيق المعادلة الصعبة بين عنصر الوقت وجودة تقديم الخدمة والاستعانة ببرامج القياس فى الصيانة وخروج الوحدات والاستجابة لإصلاح الأعطال.

ووجه وزير الكهرباء باستمرار العمل على تطوير الشبكة وتعزيز قدرتها على استيعاب زيادة الأحمال الكهربائية المتوقعة، وكذلك سرعة الانتهاء من برامج الصيانة وتكثيف أعمال لجان التفتيش على تنفيذ الصيانات لمهمات الشبكة بمختلف المواقع والتأكيد على قياس درجات الحرارة لنقاط الاتصال، ومعالجة أى نقاط ساخنة إن وجدت بما يضمن تلافى حدوث الأعطال والحوادث أثناء الارتفاع المتوقع فى درجات الحرارة، مشيرا إلى البدء بالمناطق الأكثر كثافة والتى بها قياسات تحميل مرتفعة ونقاط ساخنة مسجلة بما يضمن تأمين التغذية الكهربائية وسلامة المهمات ومكونات الشبكة الكهربائية. وأكد «عصمت» أهمية المتابعة الدقيقة لخطة خفض الفقد التجارى والفنى والتصدى لسرقات التيار الكهربائى وتحسين كفاءة الطاقة والتحول الرقمى فى إطار تأمين التغذية، مؤكداً أهمية التوسع فى برامج التدريب وتطوير الاداء للعاملين لمواكبة التطور واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى تشغيل الشبكة الكهربائية. ووجه عصمت باستمرار العمل وتوجيه الجهود خلال الأسابيع المقبلة للانتهاء من مشروعات توفير التغذية الكهربائية اللازمة لمشروعات التنمية الزراعية واستصلاح الأراضى وإقامة المجتمعات العمرانية الجديدة فى إطارها، وكذلك مشروع الربط الكهربائى المصرى السعودى، فى ضوء خطة الدولة للتنمية المستدامة.

من ناحية أخرى، أصدر المهندس جابر دسوقى رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لكهرباء مصر حركة تغييرات موسعة بمجالس إدارات عدد من شركات تضمنت انضمام قيادات جديدة وتقديم الشكر لعدد من أعضاء مجالس الادارات:-

أصدر «دسوقي» قراراً بنقل الدكتور محمد دعبيس مساعد وزير الكهرباء لشركات التوزيع عضواً بمجلس ادارة شركة شمال القاهرة لتوزيع الكهرباء. وتم نقل المحاسب عزت إبراهيم عضو مجلس إدارة شركة البحيرة لتوزيع الكهرباء لجنوب الدلتا لتوزيع الكهرباء، ونقل المحاسب عادل معوض عضو مجلس ادارة مصر الوسطى لتوزيع الكهرباء لعضوية مجلس إدارة شركة الإسكندرية، ونقل المحاسب محمد سالم عضو مجلس إدارة شركة شمال الدلتا لتوزيع الكهرباء لعضوية مجلس إدارة شركة جنوب القاهرة لتوزيع الكهرباء، والمحاسب أحمد الخراشى عضو مجلس ادارة شركة الإسكندرية للكهرباء عضواً بمجلس ادارة شركة مصر الوسطى، والمحاسبة أميرة صلاح عضو مجلس ادارة الإسكندرية للكهرباء عضواً بمجلس ادارة مصر الوسطى للكهرباء، والمحاسب محمود عبدالمريد رئيس قطاعات الشئون المالية بشركة مصر العليا لعضوية مجلس ادارة جنوب الدلتا لتوزيع الكهرباء، والمحاسب عادل اسماعيل عضواً بمجلس إدارة شركة الإسكندرية لتوزيع الكهرباء، والمحاسب محمد راغب هنداوى عضواً بمجلس إدارة شركة مصر العليا لتوزيع الكهرباء. وشملت قرارات رئيس الشركة القابضة لكهرباء مصر تجديد الثقة فى ٧ رؤساء شركات توزيع الكهرباء من إجمالى ٩ شركات وتجديد الثقة فى رئيس شركة الخدمات الطبية، كما تضمنت نقل عدد كبير من أعضاء مجالس الإدارات بشركات التوزيع لشركات أخرى مع تعيين عدد من الأعضاء الجدد.

٦٢,٤ مليار جنيه الاستثمارات المخصصة لمحافظات الصعيد فى خطة العام المالى الجارى

كتب - نيفين ياسين وعبدالعزيز فتحى:

أكدت الدكتورة رانيا المشاط وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولى، أن تنمية محافظات الصعيد تأتى على رأس أولويات الدولة المصرية، مشيرةً إلى أن الاستثمارات المخصصة لمحافظات الصعيد فى خطة العام المالى الجارى تبلغ ٦٢,٤ مليار جنيه، وأن الاستثمارات المحلية لمحافظة قنا فى العام المالى ٢٠٢٥/٢٤ بلغت ٧٧٨,٢٧ مليون جنيه، لافتة إلى زيادة الاستثمارات المخصصة للصعيد بخطة العام المالى الجديد ٢٠٢٦/٢٥.

جاء ذلك خلال لقاء وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولى، مع الدكتور خالد عبدالحليم، محافظ قنا، وذلك لمناقشة وبحث دعم جهود التنمية فى المحافظة.

من ناحية أخرى، أكدت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولى، أن الاقتصاد المصرى استعاد زخم النمو الاقتصادى مارس ٢٠٢٤، فقد سبق تلك الفترة تحديات كبيرة على صعيد الاقتصاد المصرى، ولكن منذ الربع الأخير من العام المالى الماضى شهد النمو ارتفاعًا ليسجل ٢,٤٪ ثم ٣,٥٪ و٤,٣٪ فى الربع الأول والربع الثانى من العام المالى الجارى.

جاء ذلك خلال اجتماع وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولى، مع بعثة صندوق النقد الدولى، برئاسة إيفانا فلادكوفا هولار، حيث تم استعراض مؤشرات الاقتصاد الكلى وصياغة وتنفيذ البرنامج الوطنى للإصلاحات الهيكلية والتمويلات الخارجية لسد الفجوة التمويلية.

وشهد الاجتماع مباحثات موسعة حول تطورات الاقتصاد المصرى على مختلف الأصعدة، وإجراءات تعزيز مسار النمو الاقتصادى للتحول نحو القطاعات القابلة للتداول والتصدير، فضلًا عن الخطوات التى تقوم بها الدولة لدفع مشاركة القطاع الخاص ليضطلع بدوره فى قيادة جهود التنمية، وحوكمة الاستثمارات العامة للحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلى وإفساح المجال للقطاع الخاص.

وأشارت «المشاط»، إلى أن المؤشرات أيضًا أظهرت تحسنًا كبيرًا ليس على مستوى المؤشرات فقط ولكن فى نوعية النمو، حيث قاد قطاع الصناعات التحويلية غير البترولية معدلات النمو فى الفترة السابقة، إلى جانب قطاعات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والسياحة والنقل والتخزين، وذلك رغم التأثير السلبى للتوترات الجيوسياسية على أنشطة قناة السويس التى شهدت انخفاضًا كبيرًا فى الفترة الماضية.

وقالت «المشاط»: «علاقتنا مع الشركاء الدوليين لا تقتصر فقط على التمويلات لدعم الموازنة، لكن القطاع الخاص يستحوذ على جزء كبير من تلك التمويلات من خلال الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة، وخطوط الائتمان، التى تعزز جهود النمو والتشغيل، حيث تجاوزت التمويلات الميسرة للقطاع الخاص نحو ١٤,٥ مليار دولار فى السنوات الخمس الأخيرة، وتستمر الوزارة فى تعزيز شراكاتها مع المؤسسات الدولية المختلفة من أجل إتاحة المزيد من الآليات التمويلية».

النائب أيمن محسب:

تأكيد «ترامب» على حقوق الفلسطينيين يعكس تحولًا مهمًا فى الخطاب السياسى الأمريكى

د. أيمن محسب

أكد الدكتور أيمن محسب، وكيل لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، أن كلمة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب التى ألقاها خلال زيارته إلى المملكة العربية السعودية، والتى أكد خلالها حق الشعب الفلسطينى فى مستقبل أفضل، تعكس تحولا مهما فى الخطاب السياسى الأمريكى، وتدعم المسار السلمى الذى تنادى به مصر والدول العربية منذ سنوات.

وأكد «محسب»، فى بيان له، أن مصر كانت وستظل فى مقدمة الصفوف المدافعة عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، مشددا على أن أى جهود دولية لا تضع هذه الثوابت فى اعتبارها ستظل قاصرة عن تحقيق سلام عادل وشامل فى المنطقة. وأضاف وكيل لجنة الشئون العربية، أن مصر بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، تبذل جهودا مضنية فى سبيل وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، ورفع المعاناة الإنسانية عن المدنيين، من خلال تنسيق ثلاثى غير مسبوق مع كل من دولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما أسفر مؤخرا عن الإفراج عن أحد الرهائن الأمريكيين، فى خطوة تعكس مدى ما وصلت إليه الجهود الدبلوماسية المصرية من مصداقية وقوة تأثير على الصعيد الدولى.

وأوضح «محسب»، أن مصر لا تكتفى بدور الوسيط السياسى، بل تسابق الزمن من أجل إدخال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى قطاع غزة، إيمانا منها بأن معاناة المدنيين لا يمكن أن تستمر، خاصة فى ظل الأوضاع الكارثية التى يعيشها الشعب الفلسطينى نتيجة استمرار الحرب والعدوان.

وطالب «محسب»، جميع الأطراف الدولية الفاعلة بعدم عرقلة جهود الوساطة المصرية - القطرية - الأمريكية، والعمل على توفير المناخ المناسب لتنفيذ الخطة العربية للتعافى المبكر وإعادة إعمار غزة، مشيرا إلى أن استقرار الإقليم لن يتحقق إلا بتسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية. كما أعرب النائب أيمن محسب، عن أمله فى أن تسفر جولة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الخليجية، والتى تشمل المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر، عن نتائج ملموسة تسهم فى وقف الحرب، وإنهاء مأساة الأسرى والرهائن، وتحقيق انفراجة إنسانية حقيقية، بما يتماشى مع تطلعات شعوب المنطقة فى السلام والرخاء والتنمية.

القوات المسلحة تشارك بجناح مميز فى المعرض والمؤتمر الدولى «Waterex Expo 2025»

كتب - محمد صلاح وأبوزيد كمال وسامية فاروق:

فى إطار حرص القوات المسلحة على المشاركة فى كافة الفعاليات التى تعزز دور مصر فى تنمية الموارد المائية وتعظيم الاستفادة من كافة الإمكانيات والقدرات المتاحة، شاركت الشركة الوطنية للمقاولات العامة والتوريدات التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية بجناح مميز فى المعرض والمؤتمر الدولى «Expo Waterex ٢٠٢٥ لتكنولوجيا البنية التحتية للمياه والصرف وأنظمة الرى الحديثة» والذى استمرت فعالياته على مدار عدة أيام بمركز مصر للمعارض الدولية بمشاركة العديد من المؤسسات القومية والجهات البحثية وممثلى القطاع الخاص وكبرى الشركات العاملة فى ذلك المجال.

واستعرضت الشركة دورها البارز فى مجال تنمية الموارد المائية من خلال عرض كافة الأنشطة التى تشارك بها بالتعاون مع مختلف الوزارات والمركز القومى لبحوث المياه ومركز بحوث الصحراء وعدد من الشركات الرائدة، وضم الجناح العديد من نماذج المشروعات القومية التى نفذتها الشركة مثل مشروع جنوب الوادى بتوشكى ومشروع تنمية الدلتا الجديدة بالضبعة ومشروعات الحماية من مخاطر السيول وإنشاء السدود وتعظيم الاستفادة من المياه الجوفية وتبطين الترع لتنمية وتجميع مصادر المياه لاستصلاح الأراضى الصحراوية وتعظيم الرقعة الزراعية، فضلا عن دور الشركة فى توطين التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها فى المشروعات المستقبلية.

وشهد المعرض على مدار أيامه تنظيم الشركة الوطنية للمقاولات العامة والتوريدات العديد من الفعاليات والندوات والجلسات العلمية بواسطة نخبة من الأساتذة والخبراء والاستشاريين لاستعراض الرؤية الاستراتيجية للدولة المصرية فى مجابهة التحديات وعرض الجهود المبذولة التى تعزز قدرة الدولة فى الحفاظ على مصادر المياه واستدامتها.

.. وتنظم زيارة للملحقين العسكريين العرب والأجانب المعتمدين

كتب - محمد صلاح وأبوزيد كمال وسامية فاروق:

فى إطار حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تعزيز آفاق التعاون العسكرى ودعم أواصر التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، نظم جهاز الملحقين الحربيين زيارة لعدد من أعضاء التمثيل العسكرى العرب والأجانب المعتمدين لدى سفاراتهم بجمهورية مصر العربية إلى الأكاديمية العسكرية المصرية وعدد من المشروعات القومية. وخلال زيارة الأكاديمية العسكرية المصرية شاهد الوفد فيلمًا تسجيليًا عن الأكاديمية، كما تفقد عدداً من المنشآت التعليمية للتعرف على الأساليب الحديثة والتكنولوجيا المتطورة فى المنظومة التعليمية بالأكاديمية.

كما تم تنظيم زيارة إلى العاصمة الإدارية الجديدة شاهدوا خلالها أبرز المشروعات القومية والتنموية العملاقة التى تم تنفيذها والتى تعكس النقلة الحضارية للدولة المصرية وتعزز من مكانتها على خريطة التنمية العالمية. كما تم تنظيم زيارة إلى هيئة قناة السويس لمتابعة منظومة إدارة عملية عبور السفن والحاويات التى تدار بأعلى كفاءة واحترافية باعتبارها أحد أهم الممرات الملاحية العالمية، أعقبها حضور مراسم توقيع عدد من اتفاقيات الشراكة الاستراتيجية بين هيئة قناة السويس والعديد من الشركات العالمية بهدف تطوير أداء عمل القناة. وفى ختام الفعاليات أشار أعضاء وفد الملحقين العسكريين إلى أهمية تنظيم تلك الزيارات فى التعرف على الجهود التى قامت بها الدولة المصرية فى مختلف المجالات، كما أعربوا عن اعتزازهم بقدرات وإمكانيات القوات المسلحة والتى تعزز روابط العلاقات العسكرية بين الدول وتفتح آفاقاً جديدة للتعاون المشترك.

المجموعة الوزارية:

تطوير قدرات ومهارات الكوادر البشرية حجر الزاوية فى تحقيق التنمية الشاملة

كتبت - إيمان الجندى:

أكد الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية وزير الصحة والسكان، أهمية الاستثمار فى تطوير قدرات ومهارات الكوادر البشرية الذى يمثل حجر الزاوية فى تحقيق التنمية الشاملة، وضرورة تعزيز الشعور بالمسئولية الوطنية لدى الأجيال الجديدة، بما يضمن مشاركتهم الفاعلة فى صنع القرار.

جاء ذلك خلال الاجتماع الدورى للمجموعة الوزارية للتنمية البشرية، برئاسة الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية وزير الصحة والسكان. وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء، أهمية الدور الذى تضطلع به المجموعة الوزارية للتنمية البشرية فى تحقيق التكامل والتنسيق بين الجهود المختلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة٢٠٣٠، مشيراً إلى أن التوجه نحو تبنى تقنيات الذكاء الاصطناعى والتحول الرقمى يحمل فرصاً كبيرة لزيادة الإنتاجية وتخفيف الأعباء، ما يستوجب الاستعداد الأمثل لهذه التحولات.

واستعرض الدكتور خالد عبدالغفار، الجهود التكاملية التى تقوم بها الوزارات المعنية لتطوير قطاع التعليم بكافة مراحله، كما تطرق إلى الخطط التشريعية والقانونية المقترحة لمعالجة التحديات التى تؤثر سلبًا على التنمية، مثل مشكلة التسرب من التعليم، وعمالة الأطفال، وزواج القاصرات، والعنف، والتنمر، وإيذاء ذوى الهمم، وتداعياتها على القضية السكانية، والدور المحورى للمؤسسات الدينية فى نشر الوعى بالقضايا المجتمعية وتعزيز بناء الشخصية المصرية المتكاملة.

واستعرض الدكتور أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، الدور الحيوى الذى تضطلع به الوزارة فى اكتشاف ورعاية مواهب الشباب وصقل مهاراتهم من خلال البرامج والمبادرات المتنوعة التى تنفذها،

كما عرضت الدكتورة مايا مرسى، وزيرة التضامن الاجتماعى، جهود الوزارة فى توفير مظلة الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً، مع التأكيد على ضرورة ربط هذه الفئات ببرامج التأهيل والتدريب المهنى لتمكينهم اقتصادياً، ودمجهم بصورة فاعلة فى المجتمع، بما يضمن تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

نائب رئيس المجلس الاقتصادى العراقى:

نعتز بدور مدرسة «الوفد» الصحفية والسياسية فى الدفاع عن القضايا العربية المشتركة

نخطط لشراكات مع القاهرة.. وبغداد ستتحول إلى عاصمة للسياحة العربية

رسالة العراق

مونيكا عياد

فى قلب تحولات جيوسياسية تعيد تشكيل خريطة المنطقة، يخطو العراق اليوم بخطى ثابتة نحو استعادة مكانته كـ«قلب العرب النابض»، مُحمّلاً برسالة أمل تجسدها استضافته لقمة عربية تاريخية بعد سنوات من العزلة.

التقت «الوفد» بعلى شمارة نائب رئيس المجلس الاقتصادى العراقى، لكشف تفاصيل الاستعدادات غير المسبوقة لاستضافة العراق مؤتمر القمة العربية، والذى كشف عن تفاصيل التحديات والطموحات التى تحيط بهذا الحدث، مُسلطاً الضوء على التحولات الاقتصادية والأمنية التى مهّدت لـ«ولادة جديدة» للعراق كوجهة استثمارية وسياحية. وجه شمارة تحية خاصة لصحيفة «الوفد»، قائلاً: «لا يسعنى إلا أن أعبر عن تقديرى العميق لهذه الصحيفة العريقة التى ارتبط اسمها بنضال الشعب المصرى ومسيرته نحو الحرية».

وتابع: «الوفد» ليست مجرد صحيفة، بل هو رمز للوطنية والاستقلال، حمل راية الفكر والتحرر منذ عهد حزب الوفد العظيم، الذى قاد مسيرة النضال ضد الاحتلال وساهم فى صياغة تاريخ مصر الحديث، نحن فى العراق ندرك قيمة هذه المدرسة الصحفية والسياسية، ونعتز بدورها فى الدفاع عن القضايا العربية المشتركة.

«التحدى لم يكن سهلاً».. بهذه العبارة بدأ شمارة حديثه، مشيراً إلى أن العراق ظل لعقود أربعة خارج خريطة الاستثمار العالمى بسبب ظروفه الأمنية والسياسية، لكن تحسن الأوضاع مؤخراً مكن من جذب مستثمرين عراقيين وأجانب، خاصة فى القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية. وأضاف: «اخترنا الاستثمار السياحى رغم صعوبته، لأن العراق بلد الحضارات، وهو قادر على منافسة أكبر الوجهات العالمية إذا توفرت البنية التحتية».

وكشف «شمارة» عن أن تحضير فندق استضافة القمة فى غضون عام واحد فقط كان «معجزة حقيقية»، لافتاً إلى أن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أبدى إعجابه الشديد بالمرافق خلال جولة تفقدية، قائلاً: «حاولت أن أجد أى ملاحظة سلبية ولم أستطع.. هذا إنجاز رائع». ووصف شمارة هذه الشهادة بوسام فخر للعراق، مؤكداً أن بغداد ترسل رسالة واضحة للعالم: «العراق قادر على العودة بقوة».

ومع إعلان بغداد «عاصمة السياحة العربية ٢٠٢٣»، أكد شمارة أن مجموعته تعمل على تطوير مشاريع سياحية ضخمة، منها فنادق ومنتجعات تليق بتاريخ العراق العريق، قائلاً: «لدينا مواقع أثرية تُغنى عن أى دعاية.. الآن نحتاج لتقديم خدمات تُناسب الزائرين». وتوقع أن تصبح البلاد «قبلةً للسياحة العربية والعالمية» خلال السنوات القادمة، داعياً العرب إلى «أن يكونوا أول من يزورون هذا البلد المُعطاء».

وتطرق نائب رئيس مجلس الاقتصادى العراقى إلى العلاقات العراقية - المصرية واصفاً إياها بالوطيدة والقديمة، وكشف عن وجود خطط مشتركة بين البلدين فى مجالات الصناعة والزراعة وحتى النفط، معرباً عن تطلعه لأيام متميزة فى التعاون الثنائى. وأضاف مبتسماً: «أحب مصر كثيراً.. وأؤمن بأننا لو اتحدنا، سنبنى نموذجاً تنموياً فريداً».

تعلن
شركة المهن الطبية للأدوية أم يو بي (MUP)
للسادة حملة أسهم الشركة
أنه تحدد صرف الكوبون رقم (٣٣)
عن العمليات المنفذه حتى
جلسة يوم ٢٦ / ٠٥ / ٢٠٢٥
بما يعادل اجنية للسهم
وسيتم الصرف على دفعتين
الأولي إعتباراً من يوم ٢٩ / ٠٥ / ٢٠٢٥
و قيمتها (٥٠ قرشا)
والدفعة الثانية إعتباراً من يوم ٣٠ / ٠٩ / ٢٠٢٥
وقيمتها (٥٠ قرشا).
عن طريق شركة مصر للمقاصة و الإيداع و القيد المركزى
و ذلك من خلال منافذ الصرف التالية :-

١-	بنك الكويت الوطنى - مصر	[المهندسين]
٢-	بنك ابو ظبى الإسلامى - مصر	[البورصة]
٣-	بنك مصر	[مصطفى كامل (القاهرة)]
٤-	بنك قطر الوطنى الأهلى	[الألفى - الأسكندرية - المحلة الكبرى]
٥-	بنك البركة - مصر	[الميرغنى]
٦-	البنك الأهلى الكويتى - مصر	[حلوان - شبرا - فرع لوران (بالأسكندرية)]
٧-	بنك كريدى أجريكول مصر	[عبد الخالق ثروت (القاهرة) - صلاح سالم (الأسكندرية)]
٨-	البنك الأهلى المصرى	[الرئيسى - الأسكندرية - الزقازيق]
٩-	بنك بيت التمويل الكويتى	[الهرم - الميرغنى - التجمع الخامس - السويس - المنيا - الشلالات]
١٠-	البنك التجارى الدولي	[الصيد - النصر - الميريلاند - الجيزة - أبراج المعادى - الأسكندرية - بورسعيد - أسيوط - السادس من أكتوبر (المنطقة الصناعية)] المنصورة - طنطا
١١-	ميد بنك	[مدينة نصر]

ملحوظة :
نرجو إحضار أصل المستندات للإطلاع عليها وصورة منها للتسليم

شركة مطاحن شرق الدلتا
طريق الأحرار - الزقازيق
تعلن عن طرح المناقصة العامة رقم (٢٢)
جلسة ٢٠٢٥/٦/١
لتوريد محسن الدقيق
المستخدم فى تصنيع المكرونة
على أن تقدم العطاءات داخل مظاريف مغلقة فى الميعاد المحدد الساعة الثانية عشر ظهراً على كراسة الشروط الموجودة بقطاع الاحتياجات وقيمتها ٣٠٠ جنيه .
ولن يلتفت إلى العطاءات التى ترد بعد ميعاد فض المظاريف أو الغير مصحوبة بالتأمين الابتدائى وللشركة الحق فى قبول أو رفض أو تجزئة أى عطاء دون إبداء الأسباب .

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال
www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول وهي الشركة المتخصصة في توصيل المساكن والمنشآت والمصانع وتحويل وصيانة جميع أنواع أجهزة البوتاجازات والسخانات للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٣٠ شارع المفتشين -المنطقة-مصر الجديدة-القاهرة
تليفون: ٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس: ٢٤١٧٨٦٠٧

الأحد.. الوفد يقدم رؤيته كاملة لـ«الإيجارات القديمة»

مناقشة القانون فى مسارى تنفيذ حكم الدستورية وتحقيق مصلحة المالك والمستأجر

أعلن الدكتور عبدالسند يمامة رئيس حزب الوفد عن تقديم الحزب رؤية كاملة لقانون الإيجارات القديمة فى ضوء حكم المحكمة الدستورية العليا يوم الأحد القادم.

وقال رئيس حزب الوفد، إن الجلسة المشتركة بين اللجنة النوعية للشئون التشريعية والدستورية بالحزب، والهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلسى النواب والشيوخ، التى عقدت أمس جاءت لمناقشة مشروع القانون الذى قدمته الحكومة بشأن تعديل قانون إيجار الأماكن السكنية، بمناسبة صدور حكم المحكمة الدستورية، مشيرًا إلى أهمية الالتزام بهذا التعريف.

جاء ذلك خلال الجلسة النقاشية المشتركة التى عقدت مساء أمس الأول بمقر الحزب الرئيسى، بين اللجنة النوعية للشئون التشريعية والدستورية بالحزب، برئاسة صفوت عبدالحميد، عضو الهيئة العليا ونقيب المحامين بمحافظة بورسعيد، والهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلسى النواب والشيوخ.

وأضاف رئيس الوفد: «وضعنا ضوابط خلال مناقشة مشروع القانون، من أهمها سيادة القانون»، لافتًا إلى أن الحقيقة تأتى من المجموع، وعندما نقوم بتجميع كافة الآراء نصل إلى الحقيقة.

وأكد رئيس الوفد أن القانون الذى طرحته الحكومة يضم مواد لم يتعرض لها الحكم الدستورى، بالإضافة إلى أن الحزب ملتزم بإصدار قانون قبل انتهاء الموسم التشريعى الحالى، وسوف نعمل على مسارين منفصلين يكمل كل منهما الآخر، وهما: الاستجابة لحكم المحكمة الدستورية فى هذا الوقت الضيق، ويكون ذلك فى إطار زيادة القيمة الإيجارية، وأيضًا إجراء دراسة موضوعية وإصدار القانون للمجلس القادم.

وقال «يمامة» إن الحزب سيقوم بتشكيل لجنة برئاسة صفوت عبدالحميد، نقيب المحامين فى بورسعيد وعضو الهيئة العليا للحزب، وتتكون من النائب محمد عبدالعليم داود، والنائب طارق عبدالعزيز، والنائبة أميرة أبوشقة، والمهندس حسين منصور، نائب رئيس الحزب.

وأضاف رئيس الوفد: «سوف نجتمع الأحد القادم لمناقشة دراسة أعدتها النائبة الدكتورة أميرة أبوشقة فى هذا الشأن، وبجانب الدراسة ستكون هناك توصية بألا يدركنا الوقت بصدور القانون المنفذ لحكم المحكمة الدستورية، خاصة أن هناك علامات استفهام تتعلق بالدعوى الدستورية، والتى كانت منذ عدة سنوات، وكان أول نظر لها قبل ١٤ عامًا، ثم أعيد النظر فيها من جديد حتى صدر الحكم». وتابع: «ولكى نصدر قانونًا صحيحًا، فالأمر يتعلق بأهمية وجود متخصصين، وتوفير بيانات وإحصائيات حقيقية. كلنا ملاك، وكلنا مستأجرون، وكلنا عنصرا الأمة المصرية، ولا يوجد نزاع أو خصام، ويجب أن نضع فى الاعتبار احترام طبيعة عقد الإيجار وعدم تغيير هذه الطبيعة».

د. عبدالسند يمامة: وضعنا ضوابط أهمها سيادة القانون وتشكيل لجنة للدراسة

يجب مراعاة احترام طبيعة عقود الإيجار وعدم تغييرها

كتب - محمود عبدالمنعم وكريم مطر:
تصوير - أحمد حمدى:

وقال رئيس الوفد فى كلمته: «إن الاجتماع جاء لمناقشة قانون يعد من أخطر القوانين وأكثرها أهمية، بل يفوق فى خطورته قانون الإجراءات الجنائية وقرار رسوم التقاضى، ولقد كان لنا إسهام كبير فى هذه الموضوعات، أما موضوع اليوم، فهو يمس الأمن القومى والسلام الاجتماعى، ويتعلق بالعدالة وإصلاح تشريعات تعاقبت خلال سبعة عقود، ولم تكن - فى رأى الملاك - منصفة، فى حين ظل المستأجرون ضحايا وإذا منحت الدولة مزايا معينة، فلن يكون هناك رفض من قِبَلهم، وهنا يأتى دور الدولة».

هوامش

بقلم: **خالد إدريس**

إحياء قصور الثقافة

تابعت من كثب تصريحات اللواء خالد اللبان، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة عن الوضع القائم داخل بيوت الثقافة، والتخلى عن بعض المكتبات والمقار التى لا تقوم بدورها ولا تقدم خدمات ثقافية حقيقية، والتى أثارت جدلًا فى الوسط الثقافى وعلى السوشيال ميديا.

أعجبنى كلام اللواء اللبان خاصة صراحته التى تعكس قدرة الرجل على مواجهة الأزمة والتعامل معها، وصورته كمسئول رفض أن يضع رأسه فى الرمال ويقضى مدته كمن سبقه، قال اللبان إن هناك بيتًا من تلك البيوت تبلغ مساحته ٤٠ مترًا ويعمل فيه ٨٧ موظفًا، وآخر تبلغ مساحته ٩ أمتار ...

... تقديمها.

إن إعادة تفعيل دور قصور الثقافة يتطلب تضافر الجهود بين الحكومة والمجتمع المدنى والقطاع الخاص، لضمان تقديم خدمات ثقافية متميزة تعزز من الهوية الوطنية وتلبى احتياجات المجتمع المصرى.

Khalededrees2020@gmail.com

فى المضمون

بقلم: **ياسر شورى**

كيف يفكر الشرع

تحول الرئيس السورى القادم من صفوف جماعات ثورية مسلحة معتليًا سدة الحكم فى سوريا لغز كبير.. فالرجل يتعامل بخضوع أمام انتهاك إسرائيل لبلاده بشكل يثير الدهشة لا تقل عن دهشة العالم كله بالطريقة التى وصل بها إلى حكم دمشق بدون أن يطلق رصاصة تقريبًا.

أخيرًا فى تحول سياسى ودبلوماسى بارز، التقى الرئيس السورى الجديد، أحمد الشرع، بالرئيس الأمريكى دونالد ترامب فى الرياض، وذلك بعد إعلان ترامب رفع العقوبات الأمريكية المفروضة على سوريا منذ عام ٢٠١١. يُعد هذا اللقاء الأول من نوعه بين رئيسى البلدين منذ ٢٥ عامًا، ...

لازم أتكلم

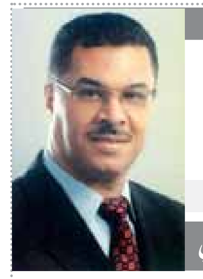

بقلم: **سامى صبري**

الإيجارات القديمة والاشتراكية العمياء (١)

لا حديث الآن فى الشارع المصرى إلا عن القانون الجديد للإيجارات القديمة (سكنى وتجاري)، الكل يسأل... مع من تقف الدولة، مع المالك أم المستأجر؟ ومن سينتصر فى النهاية البرلمان أم الحكومة؟ الشعب ولا نواب أخذ اللقطة؟ الفقراء محدودو الدخل أم الذين يملكون الهواء؟ العجوز الذى على المعاش وليس له مأوى آخر؟ أم ابن المالك الذى لا يجد شقة يتزوج بها وهو يرث عقارًا متعدد الطوابق عائده لا يعادل وجبة فول وطعمية؟ ولا يستطيع إخراج أى مستأجر محصن بقانون قديم لم يعد يواكب ظروف العصر ولا معدلات ...

وللأسف الشديد، ونتيجة للسرعة والضغوط جاء القانون (مسلوقًا) غير مكتمل، لم تتم دراسته بشكل جيد من كافة الجهات والوزارات المعنية، فأثار الجدل الكثير من علامات الاستفهام، وحمل معه أدوات كفنه وموته، وشعر الجميع بانحيازه لطرف على حساب الآخر.

وللحديث بقية إن شاء الله...

Samysabry19@gmail.com

رسالة حب

بقلم: **فتوح الشاذلى**

عودة ترامب التاريخية

عندما قال الرئيس الأمريكى دونالد ترامب قبل ساعات من مغادرته واشنطن متوجهًا إلى السعودية إن زيارته للشرق الأوسط ستكون تاريخيةً، فقد كان يعى ما يقول. هذا الوصف الدقيق الذى اختاره الرئيس الأمريكى لزيارته كان دقيقًا، ويمكن أن نعتبره عنوانًا للزيارة والمرحلة أيضًا، وربما كان يقصد توصيل رسالة قبل أن يدخل بطائرته المجال الجوى السعودى مفادها أن العودة مختلفة وأنها ربما تحلق إلى آفاق بعيدة.

وعندما قال بيان البيت الأبيض فى وقت سابق للزيارة إن ترامب يتطلع لـ«عودة تاريخية» إلى المنطقة، فى أول زيارة ...

رحلة البحث عن الكنز

محاولة لفك لغز النهاية المأساوية لأشقاء التنقيب عن الآثار فى الغربية

«الوفد» تنفرد بحوار مع الشيخ المخاوى وكشف أسرار الجن

ثلاثة أشقاء بصحبة صديق مشترك ومعهم الرجل الذى يقول على نفسه شيخاً أو هكذا يلقبه الرجال فى عالم التنقيب والبحث عن الآثار وكنوز الأرض، وهذا الشيخ لا يشترط أن يكون مسلماً فقد يكون قبطياً، المهم أنهم يلقبونه بالشيخ، وكعادة الطامحين فى إيجاد الكنز، بدأ الرجال بمساعدة أفراد هذه المهنة التنقيب من خلال الحفر المبدئى لطبقة الأرض الخاصة بالبيت فى الدور الأرضى، يشترط العمل توقيت ما بعد الفجر بدقائق والانتهاء منه قبيل الثامنة صباحا مخافة أن يسمع الجيران الطرق أو آثار التكسير والهدد والتنقيب، داخل قرية سلامون التابعة لمركز ومدينة بسيون، وواصل الرجال الحفر وامتدت الساعات الزمانية فاتسعت الحفرة وزاد العمق لثمانية أمتار.

الأشقاء الثلاثة يعودون معاً، يذهبون معاً، لكن فى عصر ذلك اليوم عاد شقيقان فقط، أين ذهب الشقيق الثالث؟..لم يتكلم أحد، اكتفى الجميع بالصمت، استبد القلق بحال الوالدين فى السؤال عن ابنهما المتغيب لأيام، فتم تحرير محضر الشرطة التى والت البحث وتفريغ الكاميرات، فيعترف الصديق والشيخ المخاوى والشقيقان بالجرم... حيث سقط أخوهم فى البئر أو سمها الحفرة أو سمها طريق الكنز فى باطن الأرض، ثم تضاربت الأقوال فى نجدته وفشلهم أو فى أنهم أهالوا عليه التراب ثم قاموا بتخمير الأسمنت والرمل وتم دفنه فى بئر الكنز. وعقب الحادث بأيام معدودة شنق الشقيق الأوسط نفسه ثم ذبح الشقيق الأخر عروق يده.

حوار الدكتور: رامى المنشاوى

حراس المقابر الفرعونية من الجن بارعون فى سحر الأعين

هنا مكمن التساؤل عن ذلك الحدث الأكثر غرابة...الموءود والمشنوق والمذبوح. ما السر لأن يتحول ابن آدم لهذا؟ ما الدافع لانتقام ابن آدم من نفسه؟ هل سقط الأول فى «الحفرة» رغماً عنه؟هل حاولوا انقاذه؟ لما أقدم الشقيق الثانى على شنق نفسه وكيف تجاسر الثالث بذبح شرايين يده؟

«الوفد» تنفرد وتلتقى أحد العارفين بهذا المجال والذى قضى ٣٠ عاما من عمره فى هذه المهنة، اشترط الرجل ألا أذكر اسمه ولا أنوه عليه تليمحا أو تصريحا شريطة محاولة إفهامى للغز التنقيب والدماء البشرية التى تقدم كقرابين لفتح المقبرة.

يروى محدثى كيف يبدأ الأمر فيقول: «مهنة البحث عن الآثار هى مهنة لها عمال وأدوات خاصة بالحفر والتنقيب، وفى كل محافظات مصر هناك كومندا خاص بها، تتدرج رتب كل مقاول متخصص فى التنقيب، لكن هناك واحدا ينال شهرة وصيتا واسعا ولديه طاقم عمله الذى لا يبدله، وطاقم العمل يتكون من فواعلية متخصصين فى الحفر فقط، وعمال تراحيل متخصصين فى إزالة الهدم وتحميله على الجرارات، وهناك عمال السقالات والسند، ثم هناك العنصر الأهم وهو الشيخ صاحب الصيت والذى ينجح المرمة أو يفشلها».

وتسأله «الوفد»: وما هى مهارات هذا الشيخ؟

فيجيب الرجل: مهارة هذا الشيخ تتوقف على نوع الخدمة التى معه من عالم الجن، فعالم الجن رتب ودرجات وأنواع.

فأتدخل أنا لأسأله: ولكن ما معنى خدمة الجن؟

فيجيب: خدمة الجن تعنى مجموعة الجن التى مع الرجل وقام بتسخيرها، لكن فى الحقيقة هم من يسخرونه ويرهقونه، لكن فى عالم الآثار نقول خدمة الجن التى مع الشيخ، وهذا الشيخ قد يكون مسلما وقد يكون مسيحيا.

أسأله مرة أخرى وما فائدة هذه الخدمة: «هذه الخدمة هى أساس كل الشغلانة... لأن من خلال خدمة الجن التى مع المخاوى الذى يكون بصحبة فريق العمل يتم التوصل الأول مبدئيا لاتفاق مع عمار المكان قبل الحفر؟

وماذا يعنى عمار المكان؟

فيجيب: «أى مكان أو أى بيت يكون له عمار من عالم الجن، وقبل الشروع فى الحفر يجب صرف عمار المكان كى لا يقوموا بالشوشرة على خدام وحراس المقبرة أو يحدث عكوسات، والعكوسات فى موضوع التنقيب تعنى خلافات بين عالم الجن وبعضه تؤدى إلى تعطيل عملية الحفر وتصل أحيانا إلى كسر المعدات المستخدمة..أو إصابة العمال بمرحلة من المس، ولأن العمال تواجدوا كثيرا فى أماكن التنقيب يسهل كسر موجتهم والتأثير فيهم، وكسر موجتهم يعنى كسر الهالة التى هى مجال الحفاظ على القرين، وصرف العمار ليس بالمرحلة الصعبة فأى هاوٍ فى مجال التنقيب يمكنه صرف العمار.

وماذا يحدث بعد صرف العمار؟ تسأله «الوفد»؟ فيجيب: يبدأ العمال فى تكسير الشواشى والتى تعنى طبقة الأرض الأولى، ويجب أن يكون هذا فى حضور الشخص المخاوى، وبمجرد أن يستمر الحفر فيصل لثلاثة أمتار، نترك المخاوى بمفرده فى الغرفة، ثم نعود له بعدما ينادى علينا، ويطلب من صاحب المصلحة بعض الأشياء وفى الغالب يكون الطلب هو بخور من نوع معين، ويتم هذا كنوع من عربون الصداقة بين فريق العمل وبين حراس المرحلة الأولى، ويشترط عليهم الشيخ المخاوى ظهور بشارة أو أمارة عقب تقديم البخور وإشعاله فى المكان.

أسأله: وما هى الأمارة أو البشارة؟.. فيجيب محدثى: لكل مكان أمارته، فمثلا فى صعيد مصر يكون الجعران وفى وجه بحرى يكون ثعبانا يتحرك لكن شريطة عدم إمساكه أو إيذائه، وبعد ظهور الأمارة يتوالى الحفر، وهنا يتم استنزاف صاحب المصلحة بطلب مبلغ بعد مشاهدته الأمارة. ولكن تقع الكارثة بعد أن يتناوب العمال الحفر حتى عمق ٧ أمتار تحديدا.

ولماذا سبعة أمتار تحديداً؟ أنا أسأله فيجيب: لأن للرقم ٧ سراً لا أحد يعرفه فى مهنة التنقيب، سمعنا أنهم يقولون لأن هذا الرقم سر فى عالم الإنس والجن فمنهم من يقول إن السماوات سبع والأراضى سبع وأيام الاسبوع سبعة وابن آدم يولد عند سبعة ولو قبل ذلك يموت وهناك أقوال كثيرة فى هذا الأمر لكن عند الوصول لمنسوب حفر ٧ أمتار تبدأ الكوارث.

■ ولماذا تبدأ الكوارث؟

■■ لأنك كده نكشت عمار باطن الأرض وممكن تكون دخلت على عالم حراس المقبرة أو الكنز أو الدفينة، ستجد المخاوى أو الشيخ يبدأ فى تغيير نبرة صوته وأحيانا تحدث حالات حضور.

■ يعنى إيه حضور؟

■■ حضور يعنى حالة تلبس الجن للإنسان والحديث على لسانه طالما المخاوى جسمه مفتوح لهم، وممكن يحصل ده مع أى حد موجود بحسب الهالة التى تغطى جسمه، فلو ضعيفة سهل جدا يدخلوا ويسيطروا على القرين وفى الغالب يكون فريق العمل وصل لأصعب وأخطر مرحلة.

■ لماذا هى أخطر مرحلة؟

■■ لأن أعتى أنواع السحر هو سحر الأعين، والفراعنة كانوا بارعين فى سحر الأعين.

■ هل يمكن توضيح معنى لسحر الأعين؟

■■ فيرد الرجل: زى ما تقول كده شايف حاجة قدامك حقيقية لكن مالهاش وجود، زى أنك تشوف تعبان كوبرا قدامك لكن هو فى الحقيقة مش موجود.

■ وليه الناس الموجودة ما تحاولش تمسكه فيعرفوا انه مش موجود؟

■■ يضحك الرجل الخبير الذى يحدثنى ويقول: مستحيل لأنك فى هذا الوقت يكون قرينك من الجن فى حال من الخوف المرعب وبالتالى المتواجد يكون فى حالة من الذعر لا يمكن تخيلها.

■ وماذا يحدث بعد ذلك؟

■■ فيجب الرجل: حسب الاتفاق بين خدمة المخاوى وحراس المقبرة لكن المشكلة مش فى الاتفاق؟

■ إذن أين المشكلة؟أنا أسأله؟

■■ فيجيب: «المشكلة فى أولاد إبليس وشياطين الجن الذين يدخلون على الخط لأنك بادرت فى اقتحام عالمهم، وبالتالى يحدث ما يسمى اتصال.

■ ماذا يعنى الاتصال؟ «الوفد» تسأله؟

■■ الاتصال يعنى حالة الاستسلام التام ليس من العمال، ولكن من أصحاب المصلحة وفى الغالب هم أصحاب البيت ومعهم بعض المعارف الذى يشاركون فى دفع تكاليف الحفر. وهذا دور المخاوى أن يقدم لهم زباين جدد من أولاد آدم اصحاب الجشع والطمع.

■ وما خطورة هذا الاتصال على أصحاب المصلحة بتعبيرك؟

■■ تسأله «الوفد» فيجيب: الاتصال يعنى حالة من التلبس الكامل والمعايشة مع ابن آدم، بمعنى آخر يكون ابن آدم هو أداة فى يده فيجامع زوجته معه ويقوم بسلب حياته وتحويلها لجحيم دون أن يدرى.

■ وماذا بعد ذلك؟ تسأله «الوفد»؟

■■ فيجيب: من خلال سحر الأعين يظهر للأشخاص سقف المقبرة ثم يطالبونه بالقربان من أجل فتح هذه المقبرة.

■ وماذا يكون القربان؟ تسأله «الوفد»؟

■■ فيجيب: هل تذكر معى منذ خمسة أعوام حادثة منطقة القرشى بطنطا التى راح ضحيتها شاب فى العشرين من عمره اسمه «ن» رحمه الله؟

■ نعم أذكر أن هذا الشاب كان فى العشرين من عمره وأنه سقط فى حفرة التنقيب ومات.

■■ يكمل الرجل: «قد يكون هذا هو القربان»

■ تقصد هل دفعه أحدهم مثلا فيتم فتح المقبرة بدمائه؟

■■ هذا سؤال صعب لكنى سأحاول الإجابة عليه «شوف عندما يتم الحفر والتواصل مع حراس المقبرة أو الجن السفلى، يتم السيطرة على القرين فلا يدرى الشخص ماذا يفعل، مثل الشخص الذى تناول جرعة مخدر زائدة، فيكون فى مرحلة غياب وعى، أحيانا يرى الشخص الحفرة كأنها على بعد نصف متر وأن الذهب والتماثيل أمامه فينزل بقدمه محاولا الإمساك بالذهب على اعتقاد انها نصف متر بالكثير. وهناك اخرون يتم السيطرة عليهم فيدفعون صديقهم دون وعى، وأحيانا أخرى تطلب دماء الأطفال لتخضيب سقف المقبرة، أو دماء شخص زوهرى.

■ يعنى إيه شخص زوهرى؟

■■ دى قصة طويلة يصعب شرحها، لكن يتم دعوة بعض الأشخاص وفى كل مرة يسأل المخاوى حراس المقبرة هل هذا الشخص زوهرى إلى أن يأتوا بالشخص الزوهرى. والزوهرى وضع مختلف يطلبون منه الدماء فقط يعنى مثلاً نص لتر من دمه.

■ وهل بعد كل هذا العنت والعناء يصلون لفتح المقبرة؟

■■ أخبرتك أن كل هذا يتوقف على قدرة خدمة الجن مع المخاوي.

■ أسأله أنا «معناه إيه»؟

■■ فيجيب: يبدأ الجن السفلى أو حراس المقبرة بافتعال عراك بين أصحاب المصلحة تصل لمشاجرات دامية فينكشف الأمر ويفتضح أمرهم، وبعضهم يصل به الأمر بعد تقديم قرابين الدم لحالة من الهلاوس فيفتضح أمره المهم أنهم فى النهاية يصلون لمرحلة الردم بعد كل هذا العناء والتكلفة.

■ تسأله الوفد: لكن حملات التنقيب عن الآثار العلمية لا تقر بهذا كله؟ فالتنقيب من خلال وزارة الآثار يتم من خلال أجهزة ومعدات حفر؟

■■ فيجيب: هذا موضوع مختلف ثم ألم تسمع عن لعنة الفراعنة التى كتب عنها أنيس منصور؟ وسأخبرك لماذا هو مختلف، التنقيب من خلال الأهالى اسمه التنقيب من خلال الكشف الروحى وخدمة الجن، يعنى تطلب من الجن معاونتك وبالتالى انت دخلت ملعبهم، أما التنقيب من خلال وزارة الآثار يكون تنقيب سببى يعنى بمنطق العدل الإلهى، مافيش طمع بشرى مافيش حد هياخد حاجة لنفسه، الناس تقوم بعمل فقط، وبالتالى لا يكون هناك تواصل روحى مع جن الأرض. ولا حراس المقبرة.

■ تقاطعه «الوفد»: اسمح لى أن نعود مرة أخرى إلى قصة الأشقاء الثلاثة فى قرية سلامون وما حدث لهم كيف تفسر الأمر؟

■■ لا يمكن الجزم والتأكيد على سبب واضح وواحد لكن بخبرتى فى المجال استطيع أن اقول لك إن ما حدث كان نتيجة سيطرة الجن السفلى والعياذ بالله أو ابن من ابناء ابليس على الناس ومثلما أخبرتك يكون الشخص فى حالة من التغييب العقلى، ثم إن أعظم انتصار للجن السفلى هو تبعية ابن ادم له الذى كرمه الله ونهاية حياة الانسان يراها الأبالسة فى عالم الجن والشياطين انه انتصار وتقوية لروحهم لأن الروح هى قبس النور الإلهى وسر الله فى الإنسان، وتحدى الشيطان لله قائم على فكرة أن ابن آدم الذى فضله الله عليه لا يستحق الروح التى منحت له كهبة من قبل الله.

تقديم قربان الدم البشرى يتم بعد السيطرة على القرين

مهرجان «كان» يفتتح الدورة الـ٧٨ بتحية فلسطين وهجوم على ترامب

تقرير: دينا دياب

سيطرت روح القضية الفلسطينية على افتتاح الدورة الـ٧٨ لمهرجان كان السينمائى الدولى، حيث افتتحت رئيسة لجنة التحكيم لعام ٢٠٢٥ النجمة العالمية جولييت بينوش، بكلمات مؤثرة وحضور لافت، الدورة الثامنة والسبعين من الحدث الفنى الأبرز عالميًا، موجهة تحية إلى روح المصورة الصحفية الفلسطينية فاطمة حسونة، التى استشهدت فى قصف إسرائيلى على قطاع غزة منتصف أبريل الماضى، فى مشهد نادر فى تاريخ المهرجان الذى لا يُعرف عادةً بانخراطه العلنى فى قضايا سياسية أو حقوقية.

وفى كلمتها الافتتاحية التى ألقتها أمام حشد من كبار نجوم السينما العالمية، قالت بينوش: «كان ينبغى أن تكون فاطمة معنا الليلة. الفن يبقى، فهو الشهادة الأقوى على حياتنا وأحلامنا». وأضافت بصوت حمل الكثير من الشجن: «الحرب، الفقر، تغيّر المناخ، كراهية النساء... كل هذه الكوارث لا تمنحنا أى لحظة للراحة. لكن فى مواجهة هذا الإعصار، لا خيار لنا سوى الدفع باللطف والتضامن إلى الواجهة، لنعالج جهلنا، ونغيّر مسارنا».

جاءت تحية بينوش لفاطمة حسونة متزامنة مع عرض فيلم وثائقى عنها ضمن فئة موازية بالمهرجان، حيث تحوّلت قصتها إلى رمز لصمود الصحفيين الفلسطينيين فى خضم المجازر المستمرة بحق المدنيين.

وفى اليوم نفسه، نُشرت رسالة مفتوحة موقّعة من نحو ٤٠٠ فنان عالمى، بينهم المخرج الإسبانى بيدرو ألمودوبار والممثل الأمريكى ريتشارد غير، دعوا فيها إلى كسر الصمت تجاه ما وصفوه بـ«الإبادة الجماعية» فى غزة. وأشاد الموقعون بالمصورة الراحلة فاطمة حسونة، معتبرين أن ما جرى لها يجسّد ثمن الحقيقة المدفوع من الصحفيين فى مناطق النزاع، وأن الفن يجب أن يبقى منحازًا للعدالة الإنسانية.

بعد كلمة بينوش، تلقى روبرت دى نيرو السعفة الذهبية الفخرية، واستغل اللحظة لتوجيه هجوم نارى على الرئيس الأمريكى دونالد ترمب، الذى وصفه بـ" رئيس أميركا الجاهل" و" التهديد المباشر للفنون والديمقراطية".

النجم الحائز على الأوسكار شدد على أن «السكوت لم يعد خيارًا»، داعيًا إلى مقاومة سياسات الانغلاق والتحريض عبر الفن والتنظيم والتصويت.

لم يكن الحدث هذا العام كغيره، فقد فرضت إدارة المهرجان قواعد جديدة وصارمة على الملابس المعتمدة خلال الحفل، خاصة فيما يخص الفساتين ذات التصاميم الكبيرة أو المكشوفة والشفافة. وجاءت هذه القواعد بهدف الحفاظ على الطابع الكلاسيكى والرصين للمهرجان، وفق ما أعلن منظموه.

وكانت أولى المتأثرات بهذه القواعد، الممثلة الأمريكية هالى بيرى، التى كشفت خلال مؤتمر صحفى أنها اضطرت لتغيير فستانها الأصلى الذى صمّمه غوراف غوبتا، لأنه كان يحتوى على ذيل طويل لا يتماشى مع شروط القواعد الجديدة.

انطلقت فعاليات المهرجان فى أجواء احتفالية ساحرة جمعت بين نجوم من الصف الأول مثل ليوناردو دى كابريو وروبرت دى نيرو، إضافة إلى صناع سينما من حول العالم. ورغم اللمعان المعتاد للسجادة الحمراء، فإن طابعًا إنسانيًا واضحًا غلّف دورة هذا العام، سواء من خلال الكلمات المؤثرة أو عبر الأفلام المشاركة التى تتناول قضايا إنسانية، على رأسها الحرب واللاجئون والهوية، ويُختتم المهرجان فى ٢٤ مايو بمنح جائزة "السعفة الذهبية" لأفضل فيلم ضمن المسابقة الرسمية، التى تضم ٢٢ فيلمًا تتنوع بين الروائى الطويل والوثائقى.

ولفتت الأنظار النجمة المصرية يسرا، التى تألقت بفستان أحمر طويل، وإلى جانبها عمرو منسى، المدير التنفيذى لمهرجان الجونة السينمائى.

أما الفنانة الشابة أمينة خليل فقد أضفت بريقًا خاصًا على الأجواء بفستان وردى، مدرج بالريش من الأسفل. كما كان للإعلامية اللبنانية الشهيرة رايا أبى راشد حضور مميز كعادتها فى تغطية الفعاليات الفنية العالمية. ولم تقتصر الإطلالات الساحرة على النجمات المصريات، حيث خطفت الفنانة اللبنانية نادين نسيب نجيم عدسات المصورين بإطلالتها الأنيقة، إذ ارتدت فستانًا باللون الأبيض، مع قفازات بيضاء طويلة.

بقلم:
د. هانى سرى الدين

عائدات السياحة والمشروع الطموح لمضاعفتها

تُسعدنا أحدث المؤشرات المعلنة الخاصة بالسياحة وتثير لدينا قدراً من التفاؤل والأمل بأننا قادرون على تحقيق نمو فى مجال من مجالات الاقتصاد الأساسية.

فوفقاً للبيانات المنشورة مؤخراً عن البنك المركزى المصرى فقد ارتفعت إيرادات مصر السياحية خلال عام ٢٠٢٤ بنسبة ٩٪ لتبلغ نحو ١٥,٣ مليار دولار، مقارنةً بـ ١٤,١ مليار دولار فى ٢٠٢٣، وبنحو ١٢,٢ مليار دولار عام ٢٠٢٢ وبنحو ٨,٩ مليار دولار عام ٢٠٢١، وبلغ عدد السائحين الوافدين إلى مصر خلال ٢٠٢٤ نحو ١٥,٧ مليون سائحاً.

ولا شك أن تحقيق أى نمو فى قطاع السياحة يمثل ضرورة قصوى فى سبيل التنمية الاقتصادية الشاملة، فالسياحة كما ذكرت من قبل هى منجم ذهب، ومنبع خير، وأحد دعائم الاقتصاد الوطنى، وتظل رغم كل الظروف والأحداث الجارية مورداً أساسياً للنقد الأجنبى، وقطاعاً مهماً مولداً للوظائف المتنوعة، لذا فإن الحديث عن أهميتها ليس محل جدال أو نقاش، والتذكير بضرورة تحديثها وتطويرها دائماً من أهم أولويات إصلاح المنظومة الاقتصادية.

وعلينا أن نتذكر أن مصر أنشأت أول مجلس أعلى للسياحة مبكراً سنة ١٩٥٠ فى عهد الملكية، وأنه صدر قانون تنظيم المجلس الأعلى للسياحة عام ١٩٥٨.

ولا شك أن تحقيق الهدف المعلن من الحكومة للوصول بعائدات السياحة إلى نحو ٣٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠ يمثل مشروعاً طموحاً وعظيماً رغم أن هناك دولاً عديدة مثل تركيا تجاوز فيها عدد السياح ٥٠ مليوناً وقدرت فيها إيرادات السياحة وفقاً لمؤشرات ٢٠٢٤ بنحو ٦٠ مليار دولاراً.

لكن ينبغى علينا أن نعرف أننا فى حاجة ماسة لإجراءات واضحة وسياسات جريئة وحلول غير تقليدية لجذب استثمارات أكبر إلى قطاع السياحة. فليس لدينا غرف فندقية كافية لاستيعاب سياح جدد وإجمالى عدد الغرف الفندقية المتاحة يبلغ فى أقصى تقدير ٢٢٠ ألف غرفة، وهو ما يعنى أن تغطيتها بالكامل لن يرفع عدد السياح لأكثر من ١٥ مليوناً سنوياً. ولابد من زيادة عدد الغرف الفندقية إلى ٤٠٠ ألف غرفة وهو ما يحتاج لتسهيلات فى التمويل وتيسيرات فى إجراءات التأسيس ومرونة فى القرارات الحاكمة للمناخ الاستثمارى فى قطاع السياحة.

فضلاً عن ذلك فإننا فى حاجة لإيجاد بنية تحتية متكاملة تتجاوز نطاق المنشآت التقليدية للسياحة من شركات وفنادق ليمتد التطوير إلى قطاع المطارات وشركات الطيران والمطاعم وشركات النقل والقطاع الطبى فى المناطق السياحية النائية. ولقد سبق وأن التقيت بأصدقاء أجانب يتجنبون الخروج عن القاهرة تخوفاً من التعرض لمشكلات صحية فى ظل ضعف القطاع الطبى خارج القاهرة.

والأهم من كل هذا ينبغى العمل على رفع كفاءة وقدرات الموارد البشرية فى هذا القطاع الحيوي، من خلال تأسيس مشروع قومى لتطوير العاملين فى قطاع السياحة للتواكب مع المستجدات والتطورات التكنولوجية الجارية.

وسبق أن أشرت مراراً إلى ضرورة تفعيل المجلس الأعلى للسياحة برئاسة رئيس الجمهورية بما له من سلطات وصلاحيات خاصة أن هناك مشكلات عديدة مزمنة ومعقدة تؤثر فى قطاع السياحة وتقع المسؤولية فيها على قطاعات ووزارات أخرى.

إن الجدية فى هذا الملف تستلزم مشروعاً واضحاً وتفصيلياً ومحدداً وآليات عملية لتنفيذه.

وسلام على الأمة المصرية.

صواريخ

بقلم:
عبدالعزيز النحاس

قانون الإيجار.. حقائق غائبة!!

النقاش حول قانون الايجار القديم لا ينقطع بين شتى طبقات المجتمع، وإن ظلت الشرائح المتوسطة والبسيطة هى الأكثر اهتمامًا وهمومًا وترقبًا للقانون الجديد فى ظل المعاناة والضغوط الاقتصادية التى تواجه هذه الشرائح بسبب التفاوت الكبير بين الدخل وزيادة الأسعار بشكل مطرد، وكلنا يعلم أن غالبية شريحة المستأجرين من الطبقة المتوسطة والفقيرة التى باتت الآن تضرب أخماسًا فى أسداس حول مستقبلها المعيشى وتترقب وتتابع النقاش حول مشروع القانون فى مجلس النواب، ولأن مجلس النواب يدرك حساسية هذا الموضوع وتخوف ملايين المواطنين، فقد أصدر المستشار حنفى الجبالى رئيس المجلس بيانًا أكد فيه أن النقاش حول قانون الايجار القديم لا يزال مفتوحًا، وجلسات الحوار المجتمعى مستمرة لبلورة رؤية تشريعية متكاملة تضمن السلم الاجتماعى وتحقيق العدالة بين الطرفين، مؤكدا أن هذا الملف له خصوصية شديدة وتشابكات اجتماعية واقتصادية متراكمة عبر عقود طويلة وهى رسالة هدأت من روع ملايين المواطنين الذين يترقبون الموقف.

للأسف الشديد بعض الملاك استغلوا حكم المحكمة الدستورية العليا، وبدأوا فى المغالاة فى طلباتهم ومنها فسخ التعاقدات وتحرير العلاقة الإيجارية، ورفع القيمة الإيجارية بصورة مبالغ فيها، فى تجاهل للحقيقة والواقع الذى قامت عليه العلاقة أساسًا بين المالك والمستأجر، والتى تمت على أسس العدالة والتراضى بين الطرفين وقت تحرير العقود وتحقيق المالك المكاسب المناسبة فى هذا الوقت سواء بتحصيل مقدم للإيجار طبقًا للعرف السائد فى المجتمع، وكان يوازى ما يقارب من نصف ثمن الشقة فى حالة التملك، إضافة إلى تحديد قيمة إيجارية شهرية، وكان المالك يسترد قيمة المبنى من المقدمات التى يحصل عليها، بينما تشكل الإيرادات الشهرية نسبة الأرباح للمالك.. هذه الحقائق لا تجعلنا نغفل عن بعض الحالات الصارخة والتى باتت غير مقبولة فى مناطق مثل الزمالك وجاردن سيتى وغيرهما من الحالات الفردية التى لا تشكل فى النهاية نسبة واحد فى المائة من أكثر من ثلاثة ملايين شقة مؤجرة، وللأسف كثر الحديث عن هذه الحالات الفردية بصورة مبالغ فيها بهدف لَىِ الحقيقة وطمسها من خلال المقارنةَ بين قيمة العقار الآن وعوائد الإيجار، وهى حالات تحتاج إلى معالجات فردية وابتكار حلول جديدة وليس تشريعاً يهدد ويشرد ملايين السكان.

الحقيقة أن حكومات كثيرة متعاقبة، كانت سببًا فى استفحال هذه الأزمة عندما استمرت فى تحميل العوائد والمخالفات والضرائب والصيانة وغيرها من الإجراءات على الملاك، وفى ظل تغير الظروف الاجتماعية وتدهور قيمة العملة المحلية كان يجب إحداث نوع من العدالة فى العلاقة بين المالك والمستأجر سواء بتحميل جميع تكاليف المبنى على المنتفعين أى المستأجرين أو بتحريك القيمة الإيجارية بصورة تتماشى وظروف المجتمع حتى لا يطغى طرف على الآخر كما يحدث الآن من سعى البعض لسلق قانون لحساب الملاك الذين يتشددون الآن فى طلباتهم بصورة مغالى فيها وصلت إلى حد مطالباتهم بفسخ التعاقدات، وذهب بعضهم إلى طلب حظر النشر فى مناقشة القانون لحين إقراره بشكل رسمى ونشره فى الجريدة الرسمية، ولم يدر هذا النفر أن هذه دعوة صريحة لتفجير المجتمع المصرى من خلال تشريد ملايين الأسر المصرية التى لن ترضى بترك مساكنهم وافتراش الشوارع كمأوى لهم، ولن تستطيع أى حكومة مهما بلغت من قدرات توفير البديل المناسب أو احتواء هذا الكم من ملايين الأسر، وهو الأمر الذى يدعو مجلس النواب والحكومة للعمل بأقصى معايير الحكمة لإصدار تشريع متوازن يراعى السلم المجتمعى فى هذه الظروف الدقيقة.

حفظ الله مصر.

خط أحمر

بقلم:
سليمان جودة

لك أن تتخيل

آخر ما يتوقعه المرء أن يصبح أهل غزة مادة للسخرية والاستهزاء، أو أن يكون على وجه الأرض قوم يتخذون من مأساة الفلسطينيين فى غزة مادة للعبث والتهريج.

هذا ما سوف تجده بامتياز فى تقرير نشرته مؤخرًا صحيفة الجارديان البريطانية، وأشارت إليه وسائل إعلام كثيرة من بينها صحيفة القدس العربى التى تصدر فى لندن، وكان صادرًا عن مجموعة مؤيدة لإسرائيل فى بريطانيا تسمى نفسها: محامون بريطانيون من أجل إسرائيل.

المجموعة تشبه لجنة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية التى توجد فى الولايات المتحدة، والتى تشتهر بأنها جماعة «إيباك» وتنحصر مهمتها فى الدفاع عن إسرائيل بالحق وبالباطل.. هذا إذا كان هناك ما يمكن أن يكون دفاعًا عن تل أبيب بالحق!

وعندما يتحدثون عن اللوبى اليهودى فى بلاد العم سام، فإنهم يقصدون هذه اللجنة على وجه التحديد، ويقصدون أن النفوذ اليهودى فى أمريكا يتخذ من إيباك هذه درعًا للوقوف فى وجه كل من يهاجم إسرائيل أو ينال من مصالحها.

وبالطبع فإن من حق إيباك أن تدافع عن إسرائيل وأن تدفع عنها، ولكن من حق كل عربى أن يتساءل عما إذا كان العرب المتواجدون فى الولايات المتحدة قد نجحوا فى تشكيل لوبى عربى فى المقابل، أم أن اليهود وحدهم هم الذين نجحوا فى ذلك؟

ورغم أن مجموعة المحامين البريطانية ليست بالقوة التى نعرفها فى إيباك، إلا أن تقرير الجارديان يقول إنها مجموعة افتقدت وتفتقد كل حس إنسانى، وأنها أبعد ما تكون عن المبادئ الإنسانية التى إذا افتقدها الإنسان افتقد كل الشرف، وكل المروءة، وكل الكياسة.. وكلها كما ترى أحاسيس إذا افتقدها الإنسان لا يصبح إنسانًا. المجموعة البريطانية تصف التجويع الذى مارسته وتمارسه حكومة التطرف فى تل أبيب ضد الفلسطينيين فى القطاع، بأنه أسهم ويسهم فى الحد من السمنة التى كان الغزاويون يعانون منها فى مرحلة ما قبل الحرب!

لك أن تتصور أن تكون المأساة الغزاوية هكذا فى نظر أعضاء مثل هذه المجموعة، ولك أن تتخيل أن يكون على ظهر الكوكب من يتطلع إلى ما أصاب الغزاويين بهذه العين الهازئة.. إن ما صدر عن مجموعة المحامين البريطانية يعيد تأكيد ما أكدته الحرب على غزة منذ يومها الأول، وهو أن أهل الغرب الذين عاشوا يعطوننا دروسًا فى حقوق الإنسان لم يكونوا يعنون ما يقولون فى أى وقت.

فى مباراة صعبة الليلة بأمم إفريقيا

شباب الفراعنة يصارعون أسود الأطلس للتأهل للنهائى

كتبت - سارة جاب الله:

يخوض منتخب الشباب مواجهة صعبة أمام نظيره المغربى فى التاسعة مساء اليوم باستاد الدفاع الجوى فى نصف نهائى كأس أمم إفريقيا تحت ٢٠ عامًا التى تستضيفها مصر حالياً.. ويسبقه لقاء منتخب نيجيريا مع جنوب إفريقيا فى الساعة السادسة مساءً باستاد هيئة قناة السويس.

وكان منتخب مصر حجز بطاقة التأهل لنصف نهائى أمم إفريقيا بعد الفوز على غانا فى دور الثمانية بركلات الترجيح ٥-٤، بعد تعادلهما ٢-٢ فى الوقتين الأصلى والإضافى.. بينما حجز منتخب المغرب بطاقة التأهل بعد فوز صعب فى الوقت القاتل بهدف نظيف على سيراليون.

وسبق والتقى المنتخبان - مصر والمغرب - من قبل على مستوى الشباب ٩ مرات على المستوى الرسمى والودى، فازت مصر فى ٣ مباريات والمغرب فى مباراة واحدة، وانتهت ٥ مباريات بالتعادل.. وتعتبر هذه هى المرة الأولى التى يتواجه فيها المنتخبان فى مرحلة خروج المهزوم من البطولة، حيث كانت المباريات السابقة «الرسمية» فى دور المجموعات.

وستمثل مصر والمغرب الكرة العربية فى المونديال المقرر إقامته فى الفترة من ٢٧ سبتمبر حتى ١٩ أكتوبر المقبلين، بعد تأهلهما للمربع الذهبى فى أمم إفريقيا، بالإضافة للمنتخب السعودى، الذى بلغ كأس العالم أيضا بعد احتلاله المركز الثانى ببطولة أمم آسيا للشباب، التى استضافتها الصين.

وعقد أسامة نبيه جلسة مع لاعبى المنتخب وطالبهم بضرورة التركيز فى لقاء المغرب اليوم والذى يعد من أقوى منتخبات البطولة.. وسعى الجهاز الفنى لتصحيح أخطاء لاعبيه التى وقعوا فيها أمام غانا من أجل تفاديها فى لقاء أسود الأطلس.

وشاهد نبيه واللاعبون تسجيلات لمباريات منتخب المغرب السابقة من أجل تحديد نقاط قوتهم.

وأعرب نبيه عن سعادته بالروح القتالية العالية والأداء الرجولى والثبات الانفعالى لدى اللاعبين التى ظهرت فى مواجهة غانا فى اللقاء الماراثونى الذى تسيده أحفاد الفراعنة أغلب فتراته ونجحوا فى حسمه بركلات الترجيح وحجزوا مقعدهم فى مونديال تشيلى القادم.

وأكد أسامة نبيه أن حجز تذكرة المونديال هى الجزء الأول من أحلامنا التى سندافع عنها بقوة مهما كانت العقبات وسنبذل قصارى جهدنا فى لقاء المغرب الذى سيكون بوابة العبور إلى نهائى أمم إفريقيا ثم الفوز بالبطولة.

من جهة أخرى حرص المهندس هانى أبو ريدة رئيس اتحاد الكرة على تهنئة لاعبى منتخب مصر تحت ٢٠ سنة وجهازهم الفنى بصعودهم إلى كأس العالم، وطالب اللاعبين باستمرار الأداء بنفس الحماس والقوة والروح القتالية من أجل تحقيق اللقب الإفريقى. واستقر مسئولو اتحاد الكرة على صرف مكافآت خاصة للاعبى منتخب مصر الشباب بعد التأهل إلى نهائيات المونديال، خاصة أن التأهل جاء بعد غياب ١٢ عامًا، وأصبحوا على بعد خطوتين فقط من استعادة لقب البطولة الإفريقية الغائب منذ ٢٠١٣.

منتخب الشباب يسعى للفوز بأمم إفريقيا

«جرعة سعادة» لدعم أطفال مستشفى ٥٧٣٥٧

كتبت - إيمان الجندى:

اجتمعت عدة منظمات ومبادرات شبابية تحت سقف مستشفى سرطان الأطفال مصر ٥٧٣٥٧، رافعين شعار «جرعة سعادة»، بهدف رسم البهجة على وجوه الأطفال مرضى السرطان وأسرهم، وتقديم الدعم النفسى والترفيهى لهم، ونشر الوعى المجتمعى بسرطان الأطفال، وتعزيز التضامن مع مصابيه.

تعاونت مبادرة «إلدير» الطلابية بجامعة القاهرة، مع منظمة «سيف إيجيبت»، ومنصة «رى وايند»، لتقديم نموذج مبتكر للتعاون بين الجهتين، لتجسيد كيف يمكن لمجموعة من الطلبة تحويل فكرة بسيطة إلى حدث مؤثر، يحمل رسالة أمل وبهجة، فى أروقة أحد أهم صروح علاج السرطان فى مصر والعالم العربى.

ضم الجزء المسرحى من الفعالية، ورشة دعم نفسى للأطفال وذويهم، وحلقة نقاشية حول الصحة النفسى للآباء، بمشاركة خبراء فى الطب النفسى، وعرض ملهم من إحدى الناجيات من السرطان، حيث شاركت تجربتها الشخصية فى مواجهة السرطان، فى محاولة لإلهام الأطفال وبث الأمل فى نفوسهم. كما تضمن عرض عرائس «درويش وزكية»، المُصمم لإدخال البهجة على قلوب الأطفال، وأولياء الأمور، ثم فقرة لتوزيع الهدايا، وإطلاق رسائل الدعم وبطاقات الأمل للأطفال.

الوفد
الأسبوعي
الخميس ١٥ مايو ٢٠٢٥م
١٧ ذو القعدة ١٤٤٦هـ
٧ برمودة ١٧٤١ق
العدد ٢١٥٦
السنة الواحدة والأربعون
الأخيرة
إشراف: خالد حسن
alakhera.wafd@yahoo.com
لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

هل كان «نيرون» مجنوناً!!

للأباطرة الرومان حكايات كثيرة تتأرجح بين الحقيقة والخيال حتى صارت أساطير، وما زالت حكاية «نيرون» إمبراطور الرومان عام ٦٤ ميلادية تحمل العديد من التساؤلات، حيث إن هناك بعض المؤرخين القدامى يؤكدون أن «نيرون» كان وراء حريق مدينة روما من أجل إعادة بنائها وبناء قصر كبير له، وأنه أمر بعض رجاله بإشعال الحريق بالمدينة الذى استمر خمسة أيام دمر فيها ثلاثة أحياء تماماً وتعرضت سبعة أحياء لأضرار بالغة، وأنه بعد ذلك فرض ضرائب كبيرة على مقاطعات الإمبراطورية لكى يحصل على المبالغ التى يحتاجها لبناء روما التى أمر بحرقها، وهناك الكثير من الشائعات بأنه كان يُغنى أثناء الحريق ويعزف الموسيقى، وتمكن بفضل الحريق أيضاً تجاوز مجلس الشيوخ لأنه كما ذكر هؤلاء المؤرخون بأنه كان بمستوى معين من الدعم الشعبى، وكل هذه الحكايات عن هذا الإمبراطور الرومانى «نيرون» تدور حول إن كان الرجل غريب الأطوار مُحبًا لذاته فقتل الكثير ممن حوله حتى أمه بالتبنى، حتى الأفلام المصرية الكوميدية القديمة وصفوا تصرفه هذا بالجنون، وكلنا نتذكر اسكتش «إسماعيل ياسين» فى «عنبر العقلاء»، الذين استحضروا فيه شخصية «نيرون» ليقول لهم «تعاليلى يا بطة» يظهر أن أفلام التراث فيها حاجات عميقة، أو أن بعض كلمات الحكام تكون معسولة بغرض استدراج الناس لهم فقط.

هنا أرض البطون الخاوية

حكايات الجوع فى غزة

السلع المغشوشة تغزو الأسواق.. والغلاء يعمق المعاناة

فى غزة لا يصل الغذاء ولا الإغاثة، معابر مغلقة، ومساعدات ممنوعة، وجوعٌ ينهش الأجساد، ولا مكان للغزّى سوى السوق المزدحم، لا بالبضائع فحسب بل بالغش والجشع، فتُجار القطاع دخلوا على خط المعاناة، حوّلوا الحصار إلى فرصة، والجوع إلى صفقة، وكأنهم يقايضون الناس على أنفاسهم! الأسعار بالأسواق طالت السماء، ورفوف المحال امتلأت بسلع مغشوشة تُباع كأنها نجاة؛ طحين مخلوط بالرمل، وقهوة محشوّة بالحمص والعدس.. وبين هذا وذاك تقف بطون خاوية تُفتّش عن فتات خبز وسط أكياس مسمومة! الرقابة غائبة، والبدائل معدومة، والمجاعة تزحف بلا استئذان، تطرق أبواب الغزيين الذين ما عادوا يملكون سوى الصبر والصمت. هذا التحقيق يفتح صندوقًا من الألم المسكوت عنه؛ من سرق لُقمة الغزي؟ ومَن جعل مِن احتياجه تجارة رابحة؟ ومن يُحاسِب من يقتاتون على وجع شعب محاصر؟

تحقيق:
هدى أيمن

رمل وشيد فى الطحين.. خداع بالجملة

«ندفع دم قلبنا فى وهم معيّأ».. بهذه الكلمات بدأ محمد الكترى، مخيم جباليا، حديثه لـ«الوفد» قائلًا: «مش بس الاحتلال اللى بيقتلنا، إحنا كمان بنتعذّب على يد تجّار بلدنا.. بعد ما أغلقوا المعبر، اختفت السلع الأساسية من السوق: لا طحين، لا سكر، لا زيت.. وكل شىء رجع يطلع من المخازن بالتدريج وبأسعار نار.. كيس الطحين اللى كان بـ٣٠ شيكل، صار بـ١٧٠٠ شيكل! الزيت كان بـ٧ شواكل، صار بـ١٠٠، كيلو السكر اليوم بـ١٠٠ شيكل، وجرة الغاز بـ١٠٠٠ دولار! أى عقل يتحمل هيك أرقام؟ ما فى شغل، ما فى دخل، كيف بدنا نعيش؟

وتابع: «صاروا يبيعونا الحاجات المغشوشة بسعر الذهب، فى ناس بتبيعنا الرمل بدل الطحين والسكر! شفت كيس طحين فى قلبه رمل، وفيه اللى بيخلط الطحين بـ«الشيد» تبع البناء وفيه يخلط ملح فى السكر، والغش ماشي! جرة الغاز بيحطوا فيها ميّة وكيلو غاز وبس، وبيبعوها بسعر مجنون.. ما فى رقابة ولا حساب، وما فى رحمة، كأنهم بيكملوا علينا بعد اللى عمله الاحتلال».

وأكمل: «أمى المسنة ما بتقدر تشرب بس شاى، أولادى بيطلبوا آكل، كنا بناكل ثلاث وجبات، اليوم وجبة وحدة، رز أو عدس، وهذا لو لقينا.. رغيف الخبز صار حلم، إحنا تحت حصارين؛ حصار الاحتلال وحصار التجار، صرنا ناكل من التكيات اللى توزع وجبات على النازحين، لكن حتى هاى صارت مستهدفة، ابنى وقف فى طابور التكية ٣ ساعات، رجع بيكى، لأنه لما وصله الدور، الحصص كانت خلصت، وبعد سرقة المخازن، أغلب المؤسسات بطلت تشتغل».

واستطرد: «المعابر مغلقة والمساعدات ممنوعة، بس الأسواق مليانة بسعر جهنم، وفيه مساعدات إغاثية تُباع فى السوق، المفروض تتوزع، يسرقوها ناس بأيد خفية، ويبيعوها للفقير اللى مش لاقى ياكل! بقوّل للتجار: اتقوا الله شعبكم جائع، مش ناقص موت جديد، ساعدونا بدل ما تتاجروا فينا.. التاريخ ما بينسى، بطلب من العالم بس الدعاء؛ الدعاء بأن تنتهى حرب الإبادة الجماعية اللى دمرت كل شىء فينا، لا بدنا مؤتمرات، ولا ملايين تُسرق باسمنا.. بدنا حياة بس».

اختتم «محمد» حديثه: «استُهدفت أكثر من عشر مرات بشكل مباشر، وشقيقى أسير، استشهد أبى واثنين من أولادى وبقيت على قيد الحياة لأشاهد موت من نوع آخر، موت الجوع بعد ما استنزفونا بالقصف، أنا مواطن من غزة تقام الحروب باسمى، وتُعقد المفاوضات لأجلى، وتأتى المليارات على معاناتى، ويسرق المبادرون على اسمى، ويلعب التجار فى قوت رزقى، وفى آخر المطاف لا أجد قوت يومى».

غزة جائعة

بينما قال محمد عزمى، أحد سكان شمال قطاع غزة، لـ«الوفد»: «من حوالى سبعين يوم، لما رجعت الحرب بأواخر رمضان، قررت الحكومة الإسرائيلية تسكر كل معابر قطاع غزة، ومن وقتها والأسعار عم تطلع يوم عن يوم، مع إن الأسعار كانت بالأصل مش بمتناول حدا، بس بعد إغلاق المعابر، صارت أضعاف مضاعفة، وصارت السلع الأساسية تشح من السوق، وبعض التجار للأسف استغلوا الوضع، وبلشوا يحتكروا أصناف معينة، هى اللى حياتنا اليومية معتمدة عليها.. المواطن الغزى، اللى من سنتين وهو مهجّر ومسحول بالحرب، اليوم حرفيًا قدّام مجاعة بمعناها الحقيقى، الأطفال، النساء، الشيوخ، الكل عايش بالخيام، بالشوارع، بين الأزقة، وبتشوفهم بيتلووا من الجوع يوميًا.. ما فى طعام، ما فى مساعدات، لا من وكالة الغوث، ولا من المنظمات الدولية، وكأنه الناس تُركت لحالها؛ أكثر من ١٤ ألف طفل دخلوا المستشفيات بس عشان يركبلهم محاليل لأنهم ما بيأكلوا. فى حالات وفاة من الجوع صارت فعلا، والوضع يوم عن يوم عم بيزيد سوء».

وأضاف: (المصيبة الأكبر إنه فى تجار واضح إنهم أداة بيد الاحتلال، ينفذوا سياسات تخدم هدف واحد: تجويع الناس، الاحتلال غضّ النظر عنهم، لأنه هدفه الأساسى إنه يخلّى المجاعة تنتشر. مؤخرًا تفاجأنا بتاجر قدر يدخل أجهزة تلفونات محمولة وألواح طاقة شمسية، وهى أصناف الاحتلال مانع دخولها من أول الحرب، دخلوا مقابل الدفع كاش فقط، مش عن طريق تحويلات أو تطبيقات.. النتيجة؟ تم سحب الكاش من السوق، وصار ما فى سيولة نقدية، وهذا ساعد الاحتلال بزيادة الأزمة.. أما الغش؟ فبلش من أول الحرب، بس كان قليل، اليوم صار الغش بكل شىء تقريبًا: الدقيق مسوس، القهوة، حتى مواد التنظيف مغشوشة، وكلها بأسعار خيالية. والأسوأ؟ إنه كتير من البضائع المعروضة بالسوق، هى مساعدات مكتوب عليها «منحة من الشعب المصرى» أو «من الشعب السعودى».. بس بتتباع علنًا! فى جمعيات بتاخد المساعدات، وبدل ما توزعها كلها، بتبيع جزء منه، الناس عم تتفرج على المساعدات، اللى المفروض توصلهم مجانًا، عم تباع قدام عيونهم وهم مش لاقيين ياكلوا!).

وتابع: «الشغلة اللى قليل بيعرف عنها برا غزة هى موضوع تجار العملة؛ البنوك مسكرة من ٧ أكتوبر، والموظف ما بياخد راتبه إلا عن طريق تجار العملة. هاى التجارة بلشت تاخد ٣٪ من راتب الموظف، واليوم صارت تاخد ٤٠٪! يعنى إذا حدا إله حوالة بألف شيكل، بياخد منها ٦٠٠، و٤٠٠ بيروحوا للتاجر، هاد ظلم وحرام، والحكومة ساكتة.. مين المسئول عن اللى بيصير فينا، الوضع النفسى ما حد بيقدر يوصفه؛ سنتين حرب، تهجير، جوع، عطش، رعب مستمر.. أنا شخصيًا زوجتى مصرية، ومصابة بالسرطان، قدرت أطلعها هى وأولادى من غزة بعد ٢٠٠ يوم من بداية الحرب. بس أنا ظليت، لحالى. من يومها وأنا مش قادر أوفر لا إلهم ولا إلى، عايش بخيمة، ما فى أكل، من أسبوعين ما شفت خبز ولا عندى طحين، ولا بقدر أشترى من السوق بناكل كل يومين وجبة واحدة، على شو ما قسم الله. رز، شوية حلاوة، أى شيء. والأدهى؟ إنه الاحتلال، والتجار، وبعض اللى ماسكين ملف المساعدات، بالنسبة إلنا، كلهم وجه واحد. فوق ٧٠٪ من المساعدات اللى دخلت من بداية الحرب ما وصلت للناس، انباعت أو اختفت.

> محمد عزمى: 14 ألف طفل علقوا محاليل بالمستشفيات من الجوع

> «سماسرة الموت» يشعلون الأسعار داخل القطاع

وأنهى «عزمى» حديثه: «غزة مش هيك.. غزة كانت دولة فى قلب المدينة، كانت مدينة مؤسسات، جامعات، مدارس، فيها مطار، ناسها مثقفين، ما فيها أمى واحد.. اليوم، دمروا كل إشى. البشر، الحجر، وحتى الكرامة.. كل اللى بنتمناه، إنه الحرب تخلص. لأن بدون ما تخلص، ما فى أمل، لا بالأكل ولا بالحياة... أنا اليوم عايش على أمل واحد: إنى أرجع ألتقى بولادى صارلى سنة ما شفتهم».

سوق مغشوش

أمّا أحمد أبو عودة، من بيت حانون، فخلال حديثنا معه أشار: «بأيام الهدنة كانت الأمور أهون شوى، المعلبات كانت بأسعار مناسبة، العلبة بلحمة أو فول أو حمص أو بازيلا، كانت بشيكل أو شيكلين بالكثير.. الدجاج الكيلو ما كان يتعدى الـ٢٠ شيكل، وكان متوفر نوعًا ما، والناس قدروا يشتروا ويخزنوا، بس أول ما فشلت الهدنة، التجار قلبوا الدنيا فوق تحت، السكر صار الكيلو بـ٩٠ شيكل! العلبة اللى كانت بشيكل، صارت بـ١٠ شيكل أقل شيء.. علب اللحمة اللى كانت بـ٢ شيكل، اليوم بـ٢٠ شيكل! التجار هدول أخطر من الاحتلال نفسه، لأنه ابن بلدك هو اللى بيستغلك، مش العدو.. والوقت مش بإيدنا، ولا بإيد غيرنا».

وأضاف: «أنا واحد من الناس، أقسم بالله ما معى أشترى كيلو طحين! كل شيء غلى ٥٠ ضعف، وكل يوم بننزح من منطقة لمنطقة، لا مواصلات، ولا كهربا، ولا مياه، ولا حياة من أساسها. والله أمشى بالشارع وأتمنى الموت بأى لحظة، أهون من هالذل اللى عايشينه.. الكل صاير يحكى «اللهم نفسى»، ولا حدا سائل فينا».

وتابع: «قبل يومين وزارة الاقتصاد نزلت تسعيرة للخضرة، بس التجار زادوا الأسعار بالعكس، فوق الأربعين بالمائة! كل شيء صار مضروب، القهوة اللى بنشتريها، والله فيها عدس وحمص مطحون، وبيبيعونا إياها على إنها قهوة أصلية، السكر بيطلع ملح، والطحين مغشوش، والبهارات نفس الشيء، الزيت؟ بيحطوا على السيرج نكهة زيت زيتون وصبغة خضراء عشان يبين زيت زيتون ويبيعوه بالسوق، وهو بالأساس سيرج مغشوش كله نصب واحتيال، ولما المعبر تسكّر، التجار صاروا يطبعوا أكياس قهوة «أرحيمان» اللى كانت تيجى من الضفة، ويعبوها بعدس وحمص مطحون، ويبيعوها على إنها قهوة! حتى الدجاج المجمد وصل سعره لـ٥٠٠ شيكل، مين بيقدر يجيبها؟ إحنا؟ ولا حتى نحلم!.. من أول رمضان ما أكلت دجاج إلا أول يوم، وبعدها ما قدرت أجيبه. اختتم «أبو عودة» حديثه: «عندى أربع أولاد، الكبار مستوعبين الوضع شوى وبيتحملوا، بس الصغير؟ ما بعرف شو يعنى حرب، ما بفهم ليش ما فى أكل وشرب، بحاول أدبرله لو الحد الأدنى، وأطعمه.. بس شو أعمل؟ اليوم إذا بطلع من الخيمة، بطلع بس لأهرب من طلبات أولادى، مش عارف ألبّى شيء، ولا أوفر أى شيء.. بنتمنى، والله العظيم، إنه الحرب توقف، وتدخل المساعدات بسرعة، لأنه الناس جاعت وانتهت، إحنا بنموت كل يوم ألف مرة».

قدر فارغ

تواصلت «الوفد» مع هانى أبو القاسم، صاحب تكية بمواصى خان يونس، قائلًا: أطلقنا أول تكية خيرية «تكية رفح الخيرية فى قطاع غزة عام ٢٠١٦ فى مخيم الشابورة بوسط رفح، أكبر منطقة كثافة سكانية فى العالم، هدفنا نطهو الطعام مجانًا للأسر غير المقتدرة بأنواع بسيطة: أرز، معكرونة، فاصوليا، بازيلاء، وكل ما يتوفر بالسوق، ونعتمد فى تموين المطبخ على أهل الخير داخل القطاع وخارجه، ونطهو يوميًا ٣٠ قدرًا، كل قدر يكفى ٧٠ أسرة، المفروض نطبخ ١٠٠ قدر لتغطية كل المحتاجين الذين يأتون إلينا، لكن بفعل الحصار وسياسات الاحتلال التى تجوع الناس، وغلاء المواد التموينية، وارتفاع عمولة الصرافة، وندرة السيولة، قدراتنا انخفضت إلى ربع المطلوب، فتجد الكثير من الأسر يرجعون لخيامهم دون طعام».

وعن آلية عمل التكية قبل وبعد الحرب قال: «قبل الحرب كان التوزيع كان محصورًا على الفقراء والمساكين، أما الآن فنوزع على جميع النازحين لأن «الكل هنا فقير ومحتاج».

وعن التحديات التى يواجهونها أشار: «الصعوبات اليوم أكبر مما نحتمل: المواد الغذائية نادرة أو غالية بأسعار جنونية.. كيلو الرز صار ١٥ دولارًا بدل ٢ دولار، والمعكرونة من نصف دولار صارت ٩ دولارات، وهكذا، ونضطر نواجه مشكلة السيولة: لو أرسل لنا تبرعًا بـ١٠٠ دولار، يصلنا فعليًا ٦٠ دولارًا بسبب عمولات «تجار العملة»، وهذا أثر سلبًا على تبرعات أهل الخير.

وأضاف: الأعداد زادت بنحو ١٥٠٪ منذ إغلاق المعابر قبل شهرين: روّاد التكية كانوا محصورين بنازلين معروفين، واليوم يأتون من ١٠–١٥ كيلومتر مشيًا منذ الصباح الباكر لطلب وجبتهم، المواد صارت شحيحة جدًا، وأسعارها تجاوزت أغلى دول العالم، فقلّ عطاؤنا وقلّ نفعنا رغم حرصنا.. أما التجار، فقلة منهم تخاف الله، لكن الغالبية يحتكرون السلع ويرفعون الأسعار بلا رادع، مستغلين صرخات الأطفال والشيوخ والنساء؛ بعضهم يتعاون مع الاحتلال لإنجاح خطة تجويع شعبنا.

وعن أصعب المواقف قال: «نتعرض لمواقف لصعبة يوميًا: أسر تقول إن بطنها لم يدخلها إلا الماء منذ ثلاثة أيام، وناشدونا نوفر لهم الطحين، والآن صاروا يعجنوا المعكرونة بدل يحضّروا طبخة كاملة.. هذه هى معاناتنا على لسان من يقف خلف القدر: قلبه مكسور، وهو يسعى لإشباع جوعى مخيم يُصعب عليه حتى حلم وجبة واحدة».

غزّة اليوم لا تبكى فقط شهداءها، بل تبكى أيضًا لُقمتها أمام جريمة أخلاقية وإنسانية مكتملة الأركان.

.. ويبقى السؤال: من يُحاصر غزة؟ الاحتلال وحده.. أم القلوب المتحجرة داخلها؟!

طبع بمطابع «الأخبار»